جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

رسالة في بيان
مخارج الحروف وصفاتها
لمحمد بن حسن الآمِدِيّ كان حياً سنة ١٢٩١هـ تحقيق ودراسة

للدكتور

ياسر السيد رياض السيد المرسي

أستاذ أصول اللغة المساعد في كلية اللغة العربية بالزقازيق
جامعة الأزهر الشريف

العدد الثالث والعشرون

للعام ١٤٤١هـ / ٢٠١٩م

الجزء الثامن

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠١٩م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص

رسالة في بيان مخارج الحروف وصفاتها

لمحمد بن حسن الآمِدِيّ كان حياً سنة ١٢٩١هـ ـ تحقيق ودراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق "رسالة في بيان مخارج الحروف وصفاتها" لمحمد بن حسن الآمِدي، وهي تعالج مبحثين يمثلان ركيزة أساسية لملتمس الأداء القرآني السليم، بجانب بعض المصطلحات المتعلقة بذلك، كالإمالة، والتسهيل، والصَّوْت، والنَّفَس، واللَّحْن.

وقد استعمل الآمِدي في هذه الرسالة بعض المصطلحات قليلة الدوران في كتب التجويد والأصوات، بجانب ما هو متداول وشائع فيها. وأبان عن بعض آرائه الصوتية، كرأيه في عدد مخارج الأصوات. كما استعان برسم توضيحي وزَّع عليه المخارج والأصوات.

وهو ما دعاني لتحقيق هذه الرسالة، ونشر مادتها الصوتية، وإلقاءِ الضوء قبلَ النصِ المحقق على حياة المؤلف ورسالته، وتذييله بفارس فنية.

الكلمات الافتتاحية : مخارج الحروف ، صفات الحروف ، الآمدي، رسالة الآمدي ، تحقيق ، دراسة ، الحروف ،

كـ الدكتور

ياسر السيد رياض السيد المرسي

أستاذ أصول اللغة المساعد

في كلية اللغة العربية بالزقازيق ـ جامعة الأزهر

Email : Yaserriad2013@yahoo.com

Abstract

A letter in a statement exits letters and attributes Author Mohammed bin Hassan Al-Amidi was alive in 1291 AH investigation and study

This study aims at verifying the book entitled "Risalah Fi Makharij Al-Herouf Wa Sifataihah" (A Message in Expounding the Pronunciation and Characteristics of Sounds), written by Muhammad Ibn Hassan Al-Amidey. The study deals with two subsections that represent an important key for those seeking the sound recitation of the Glorious Qur'an. The paper is also meant to tackle some relevant terminology, such as 'Imalah' (Inclination), 'Tasheel' (simplification), 'Sawt' (sound), "Nafas' (an exhalation/inhalation), and 'Lahn' (solecism) .

In this message, Al-Amidey utilized some terms which are less common in the books of Tajwīd (proficiency). Al-Amidey also pointed out his views on phonetics, such as his view on the articulation of sounds. Meanwhile, Al-Amidey used a chart through which he divided the articulations and sounds .

With that being said, I found it interesting to verify Al-Amidey's message, disseminate its phonetic substance, preceded by shedding light on the author's biography and studied manuscript, and append technical indexes to the studied text.

Key words: letter exits, letter attributes, amade, amade message, investigation, study, letters,

Dr.

Yasser El Sayed Riad El Sayed Morsi

Associate Professor of Language
in the Faculty of Arabic Language in Zagazig
Al - Azhar University
Email : Yaserriad2013@yahoo.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، وأمر بترتيله، والصلاة والسلام على خير خلقه، وأمين وحيه، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، **وبعد**

فقد قيَّض الله تعالى لكتابه الكريم حَمَلَةً أدوا أمانته، ونقلوه للناس غضّاً طَرِيّاً على مر العصور؛ بالمشافهة، وتدوين أصول القراءة والتجويد؛ فزخر التراث الإسلامي بمؤلفات كثيرة في هذا الاتجاه، ظهر بعضها بالنشر والتحقيق، وبعضها لا يزال مخطوطاً، لم يُنفض عنه غبار الزمن.

ويسرني تحقيق هذه المخطوطة (رسالة في بيان مخارج الحروف وصفاتها) لمحمد بن حسن الآمِدِيِّ؛ خدمةً لكتاب الله عز وجل وتراثنا الإسلامي، ونشراً لهذه المادة الصوتية التي تفيد في معرفة النطق الصحيح[1]، والأداء القرآني السليم، بالإضافة إلى الاطلاع على الآراء الصوتية للآمِدِيِّ من خلال عمله هذا.

وقد عنَّ لي تحقيق هذه المخطوطة بعد زيارة مكتبة الحرم النبوي الشريف في رَبِيع عام ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م؛ إذ وقفت فيها على نسخة من هذه المخطوطة، وتأكدت الرغبة في تحقيقها بعد أن عرفت بوجود نسخة أخرى منها في مكتبة الحرم المكي الشريف، نسخها لي على "CD" في عام ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م الزميل الفاضل الدكتور أحمد أبو الوَفَا المعار آنذاك إلى جامعة أم القرى، جزاه الله خيراً!

---

(١) أكد هذه الميزة لكتب التجويد عامةً الدكتور حاتم صالح الضامن في تحقيقه لرسالة الإنباء في القرآن لابن الطَّحَّان ٥٠ بحث منشور بمجلة الأحمدية، العدد الرابع، جمادى الأولى ١٤٢٠هـ.

وبين النسختين بعض الفروق التي تدل على أنهـا مختلفتـان، وليسـت إحداهما صورة عن الأخرى، كما سيأتي. وقد اجتهدت طاقتي أن أحصل على ثالثةٍ لهما فلم أجد.

وقد اقتضت طبيعة هذا الموضوع أن يأتي في قسـمين، قبلهمـا مقدمـة، وتتلوهما فهارس فنية.

المقدمة: أشرت فيها إلى سبب تحقيق هذه المخطوطة.

القسم الأول: **الدراسة**، ويحتوي على:

ترجمة المؤلف، ووصف المخطوطة، وموضوع المخطوطة، والتأليف في مخارج الحروف وصفاتها، وعملي في التحقيـق، ومميـزات المخطوطـة، وآراء صوتية للآمِدِيّ في مخطوطته.

القسم الثاني: **النص المحقق**، وفيه:

مخارج الحروف الأصلية والفرعية، وصفات الحروف العامـة والخاصـة، وتعريف التَّشْدِيد، وتعريف الإمالة، وتعريف الـنَّفَس، وتعريـف الصَّـوْت، وتعريف اللَّحْن.

وذيَّلت ذلك بعدد من الفهارس: فهرس الآيات القرآنية، وفهرس الأعـلام، وفهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

واللهَ – تعالى– أسأل أن يجنبني الخطأ والزَّلَل، وأن يرزقني الإخلاص في القول والعمل، إنه نعم المولى ونعم النصير.

د. ياسر السيد رياض السيد المرسي
أستاذ أصول اللغة المساعد
في كلية اللغة العربية بالزقازيق - جامعة الأزهر

القسم الأول : الدراسة

أولاً: ترجمة المؤلف

لم أجد للآمِديّ ترجمة فيما رجعت إليه من مصادر كثيرة، وقد صادف هذه المشكلةَ الأستاذ عبدالله بن عبدالرحمن المُعَلِّميّ، (أمين مكتبة الحرم المكي الشريف سابقاً) حين أراد أن يترجم للآمِدِيّ في (معجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف)؛ إذ قال: (الآمِدِيُّ: محمد بن حسن الآمِدِيُّ، لم أجد له ترجمة، له رسالة في مخارج الحروف، رقم عام ٤١٥)[١].

ولكني وقفت على إشارات مهمة للآمِدِي نفسه في نهاية مخطوطة أخرى له في أحكام التجويد عامةً، تضيء لنا بعض جوانب حياته المبهمة؛ حيث قال: (رسالةٌ مفيدةٌ جامعةٌ في بيانِ مخارج الحروفِ وصفاتِها وتجويدِ الفرقانِ المجيدِ وكلامِ الله القديمِ على لغةِ لسانِ العربِ .....للراجي عفوَ الخالقِ الباري السَّيِّد محمد بن حسن الآمِدِي مَوْلِداً، ثم مجاوراً بالمدينة المنوَّرة مُهاجِراً ..... في عَصْرِ منْ لهُ العزُّ والشرفُ، مُلِمُّ شعثاتِ[٢] الملَّةِ السَّمْحاءِ الحَنِيفِيَّة، ومتمُّ مُهِمَّاتِ الدولة العَلِيَّة الإسلامية العثمانية، طاب ثراه، وجعل الجنةَ مثواه، أعني به سلطانَ السَّلاطِين العربِ والعجمِ، مولانا السلطانُ ابن السلطان ابن السلطان عبدالعزيز خان ..... وقد وقع الفراغُ

(١) معجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف، لعبدالله بن عبدالرحمن المُعَلِّميّ ٢٣

(٢) في المخطوطة لوحة: "شعثاتِ". والشَّعَث: ما تفرَّق من الأمور، يقال: لَمَّ اللهُ شَعَثَه. انظر: الصحاح (شعث) ٢٨٥/١

من ترجمةِ تَجْوِيد القَرْباش[١] على لغةِ لسانِ العربِ لسنة إحدى وتسعين ومائتين وألفٍ من هجرةِ مَنْ له العِزُّ والشرَفُ)[٢].

توضَّح لنا هذه الإشارات بعض الأمور المهمة عن حياة الآمِدِي، وهي:

١- اسمه، وهو محمد بن حسن الآمِدِيّ.

٢- أنه وُلد بآمِد؛ ولذا يقال: الآمِدِيّ، نسبةً إليها.

وآمِد: مدينة من دِيَار بَكْرٍ، وصفها ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ ه) بأنها (أعظمُ مُدُن ديار بَكْرٍ، وأجلُّها قَدْراً، وأشهرُها ذِكْراً ..... وينسب إلى آمِد خَلْق من أهل العلم في كل فنّ)[٣].

ودِيَارُ بَكْرٍ هذه ديار واسعة، غرب نهر دِجْلة، وقد سُميت بهذا الاسم نسبةً إلى قبيلة بَكْرِ بن وائل[٤]، التي نزلت هذا المكان في عهد معاوية بن أبي سُفيان[٥] (ت ٦٠ ه) رضي الله عنه! وهي تتبع تركيا حالياً، في الجنوب الشرقي منها، بالقُرْب من نهر دِجْلَة، وأغلب سكانها من الأَكْراد.[٦]

---

(١) قَرْباش كلمة فارسية تعني: الشَّرِيف. أي: تم الفراغ من التجويد الشَّرِيف. انظر: القاموس العربي الفارسي https://www.google.com/search?q=

(٢) رسالة في بيان مخارج الحروف وصفاتها وتجويد الفرقان لمحمد بن حسن الآمدي لوحة ١٠ - ١٢ محفوظة ضمن مجموعٍ بمكتبة الحرم المكي الشريف، تحت تجويد وقراءات، رقم الحفظ ١١ الرقم العام ٤١٥ (هذه الرسالة للآمدي في التجويد عامة، والرسالة التي أحققها في مبحثين منه، هما: مخارج الحروف وصفاتها).

(٣) معجم البلدان (آمد) ٥٦/١-٥٧، وانظر: اللباب في تهذيب الأنساب (الآمدي) ٢١/١

(٤) انظر: معجم البلدان (ديار بكر) ٤٩٤/٢، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة، لكحالة (بكر بن وائل) ٩٤/١

(٥) انظر: أطلس تاريخ الإسلام د/ حسين مؤنس ١٢٩

(٦) انظر: موسوعة المدن الإسلامية ٢٦٤-٢٦٥

٣- أن الآمِدي كان حيّاً سنة ١٢٩١ه؛ إذ فرغ من مؤلَّفه السابق في هذه السنة، فهو إذاً من علماء القرن الثالث عشر الهجري، وربما امتد به عمره، ودخل في القرن الرابع الهجري أيضاً.

٤- أنه عاصر السلطان عبدالعزيز خان بن السلطان محمود الثاني، وهو السلطان العثماني الثاني والثلاثون، تولى الحكم بعد أخيه السلطان عبدالمجيد عام ١٢٧٧هـ/١٨٦١م حتى عام ١٢٩٣/١٨٧٦م[١].

٥- أنه انتقل إلى المدينة المنوَّرة، وجاور بها.

* * *

ثانياً: وصف المخطوطة

١- نُسَخ المخطوطة

اعتمدت في تحقيق هذه المخطوطة: (رسالة في بيان مخارج الحروف وصفاتها) للآمِديّ على نسختين:

- النسخة الأولى: نسخة مكتبة الحرم المكي الشريف للمخطوطات.

وهي محفوظة مع مخطوطة أخرى له في أحكام التجويد عامة، تحت تصنيف تجويد وقراءات، رقم الحفظ ١١، الرقم العام٤١٥، مقاس١٨×١٢ سم.

وتقع في ست لوحات عدا صفحة الغلاف، وفي كل لوحة ورقتان، وعدد السطور في الصفحة الواحدة تسعة أسطر، ومتوسط عدد الكلمات في السطر الواحد تسع كلمات.

---

(١) انظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ٢/٨٥٢-٨٥٤

وفي الورقة الأولى رسم توضيحي لجهاز النطق وزَّعَ عليه الآمِدِيّ الحروف، ويسميه "التَّصْوِير".

وقد كُتبت هذه النسخة بخط فارسي مَشْكُول واضح، ولا يُعرف ناسخها، ولا تاريخ نسخها. وكُتبت فيها عناوين الموضوعات وبعض الكلمات بالمداد الأحمر.

وتوجد على الورقة الثانية من اللوحة الأولى ثلاثة أختام:

١- على الخَتْم الأول كلماتٌ، استَبَنْتُ منها اسم "عبدالمجيد خان"[(١)]. وهذا هو خَتْم كُتُبْخَانة[(٢)] السلطان العثماني عبد المجيد خان (ت ١٢٧٧ه)، بمكة المكرمة؛ إذ نُقلت هذه النسخة إليها، كما سيأتي بعد قليل.

٢- ويحمل الثاني اسم "الحاج محمد عبده سيد".

٣- وكُتب على الثالث من هذه الأختام: "مديرية الأوقاف العامة ١٣٥٥ه".

وكُتب على يسار هذه الورقة: (قد وُقف الوقْف من التجويد الشريف على كُتُبْخَانة السلطان المرحوم عبدالمجيد خان –طاب ثراه، وجعل الجنة مأْوَى مثواه– الكائنةِ في مكة المعظَّمة ،أدامها الله تعالى إلى يوم النشر والقِيام، آمين! بجاهه صلى الله عليه وسلم)[(٣)].

---

(١) هو السلطان العثماني الحادي والثلاثون عبدالمجيد خان بن السلطان محمود خان، وُلد سنة ١٢٣٧ه، وتولى الحكم بعد أبيه سنة ١٢٥٥ه، عُرف بفتوحاته وحروبه العظيمة ضد روسيا، من محامده : تجديد المسجد النبوي الشريف، توفي سنة ١٢٧٧ه. انظر : حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ٢/١٠٣٠-١٠٣٦

ولقب خان يعني : أمير، ملك، بيك. انظر: كنز لغات (خان) ١٤٢

(٢) الكُتُبْخانَة: دار الكُتُب؛ حيث تعني كلمة "خانة " في اللغة التركية: بيت، محل، دار . انظر: كنز لغات (خان) ١٤٢

(٣) رسالة في بيان مخارج الحروف وصفاتها للآمدي لوحة ١

كما كُتب على يسار اللوحة الثانية: (وُقِف في سبيل الله للبلد الحرام، بشرط أن لا يخرج من الكُتُبْخانة المذكورة)[١].

- النسخة الأخرى: نسخة مكتبة المسجد النبوي الشريف.

وهي محفوظة تحت تصنيف علوم القرآن والقراءات، برقم ١٩٢/٨٠ (١) مقاس ١٥× ٢٠ سم.

وتقع في ست لوحات أيضاً، عدا صفحة الغلاف، وفي كل لوحة ورقتان، وعدد السطور في الصفحة الواحدة يتراوح ما بين أحدَ عشرَ واثنا عشرَ سطراً. ومتوسط عدد الكلمات في السطر الواحد تسعُ كلمات.

وفي الورقة الأولى رسم توضيحي لجهاز النطق مُوَزَّعٌ عليه الحروف.

وقد كُتبت بخط نسخي مَشْكُول واضح، وكُتبت فيها عناوين الموضوعات وبعض الكلمات بالمداد الأحمر. ولا يُعرف أيضاً ناسخها، ولا تاريخ نسخها.

وقد كُتب في لوحتها الأولى في أعلى الورقة الأولى: (وَقْف كُتُبْخانة مدرسة أمين أفندي). وفي يسار الورقة الثانية: (وَقْف كُتُبْخانة مرحوم ومغفور أمين أفندي).

ويوجد بهذه الورقة الثانية ختمٌ واحد، يحمل اسم "الحاج محمد عبده سيد".

وبين النسختين بعض الفروق التي تدل على أنهما مختلفتان، وليست إحداهما صورة من الأخرى. وبهما بعض الأخطاء النحوية والإملائية، ويشوب أسلوبهما الرَّكَاكة أحياناً، كما سيظهر في التحقيق. ويبدو أن الناسخ غير عربي، ولا يسيطر على العربية بشكل كافٍ.

---

(١) رسالة في بيان مخارج الحروف وصفاتها للآمدي لوحة ٢

وقد اعتمدت نسخة مكتبة الحرم المكي أصلاً؛ لقلة الأخطاء فيها، ورمزت لها بالرمز (ك)، ورمزت لنسخة مكتبة الحرم النبوي بالرمز (ن).

٢-عنوان المخطوطة:

يظهر مما ورد في بداية المخطوطة ونهايتها أن عنوانها هو: (رسالة في بيان مخارج الحروف وصفاتها).

فقد جاء في الورقة الأولى من نسخة (ك): (.....وبعدُ فهذه رسالةٌ جديدةٌ في بيان مخارج الحروف وصفاتها وتجويدِ كلام الله القديم).

وجاء في نهاية نسختي: (ك) و(ن): (تمت الرسالةُ في بيان مخارج الحروف وصفاتها).

ويُرَجَّح أ ن عبارة (وتجويد كلام الله القديم) ليست من العنوان، وأنها ذُكرت لبيان العلم الذي يندرج تحته موضوع "مخارج الحروف وصفاتها"، وهو علم التجويد؛ بدليل أن هذه الرسالة ليست في التجويد عامة.

٣-نسبة المخطوطة للآمدي:

جاء اسم الآمِدِيّ على غلاف مخطوطة (ك)، وفي نهاية مخطوطتي: (ك) و(ن). ونسب الدكتور علي شوخ إسحاق هذه المخطوطة لمحمد بن حسن الآمِدِي في (معجم مصنفات القرآن)[١]، وكذا الأستاذ عبدالله بن الرحمن المُعَلِّمِيّ في (معجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف)[٢].

* * *

(١) معجم مصنفات القرآن الكريم د. علي شوخ إسحاق ٢٣٩/١

(٢) معجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف، لعبدالله بن عبدالرحمن المُعَلِّمّي ٢٣

ثالثاً: موضوع مخطوطة الآمدي:

هذه الرسالة للآمِدِي في الأداء القرآني، وقد عالجت مبحثين من مباحثه يمثلان الركيزة الأولى لملتمس النطق الصحيح للأصوات، هما: "مخارج الحروف وصفاتها"(١).

* * *

رابعاً: التأليف في مخارج الحروف وصفاتها:

نظراً لأهمية هذين المبحثين في التدريب على النطق السليم، أفردهما بالتأليف جماعة من العلماء قبل الآمِدي وبعده أيضاً، منهم:

١- الحسن بن داود بن الحسن القُرَشِي المعروف بالنقاد (ت٣٥٢هـ)، له كتاب في مخارج الحروف(٢).

٢- عبدالكريم بن عبدالصمد الطَّبَري (ت ٤٧٨هـ)، له كتاب في مخارج الحروف(٣).

٣- ابن عظيمة الإشبيلي (ت ٥٤٠ هـ)، له أرجوزة في مخارج الحروف(٤).

٤- ابن الطَّحَّان الإشبيلي (المتوفى بعد سنة٥٦٠ هـ)، كتابه: مخارج الحروف وصفاتها(٥).

---

(١) انظر في أهمية هذين المبحثين: نهاية لقول المفيد ٣١، ودراسة المخارج والصفات لجمال بن إبراهيم القرش ٦ و١٢

(٢) معجم الأدباء ٨٦٠/١-٨٦١، والوافي بالوفيات ٥/١٢، وبغية الوعاة ٣٠٥/١

(٣) طبقات فقهاء الشافعية ٥٦٠/٢

(٤) نفح الطيب ١٥٥/٢-١٥٦، وهدية العارفين ٨٩/٦، وإيضاح المكنون ٥٧/١

(٥) مطبوع بتحقيق الدكتور محمد يعقوب التركستاني، ط: الأولى ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م.

٥- عثمان بن علي بن عمر الخزرجي الصَّقَلِّي (المتوفى بعد سنة ٥٧٦ه)، له كتاب في مخارج الحروف[١].

٦- محمد بن حَرْب الحلبي (ت ٥٨٠ه)، له أرجوزة في مخارج الحروف[٢].

٧- فخر الدين الموصلي (ت ٦٢١ ه)، كتابه: الدُّر المَرْصُوف في وصف مخارج الحروف[٣].

٨- ابن وثيق الأندلسي (ت ٦٥٤ ه)، كتابه: تجويد القراءة ومخارج الحروف[٤].

٩- رَشيد الدين عبد الظاهر بن نشوان الجُذَامي المصري (ت ٦٤٩ه)، كتابه: قَبْضَة العَجْلَان في مخارج الحروف[٥].

١٠- أبو إسحاق إبراهيم بن عُمر الجَعْبَري (ت ٧٣٢ ه)، له رسالة صغيرة بعنوان: الوقُوف على حقيقة الحروف[٦].

١١- فائد بن مبارك الأَبْيَارِي المصري (ت ١٠١٦ ه)، له: رسالة في معرفة بيان مخارج الحروف وصفاتها[٧].

---

(١) الوافي بالوفيات ٤٣/٢٠، ومعجم المؤلفين ٣٦٥/٢

(٢) معجم الأدباء ٢٤٨٣/٦-٢٤٨٤، وبغية الوعاة ٧٥/١، وهدية العارفين ١٠١/٢

(٣) نُشر بتحقيق الدكتور غانم قدور الحمد، بمجلة الحكمة، جمادى الآخرة ١٤٢٣ه العدد ٢٥ (الصفحات: ٢٢٥-٢٤٦).

(٤) نُشر بتحقيق الدكتور غانم قدور الحمد، بمجلة الحكمة، جمادى الآخرة ١٤٢٨ه العدد ٣٥ (الصفحات: ٣٢٥-٣٦١).

(٥) طُبع بتحقيق الدكتور عبدالله عبدالقادر الطويل، مجلة البحوث والدراسات القرآنية – السعودية، العدد السابع عشر، السنة الحادية عشرة (الصفحات: ١٩٧- ٢٢٦)

(٦) طُبعت بتحقيق فؤاد عطاء الله، بمجلة الإصلاح- الجزائر، العدد ٤٦، رجب شعبان ١٤٣٦ه/ مايو ٢٠١٥م (الصفحات: ٤٥-٤٨).

(٧) مخطوط بدار الكتب المصرية، ١٨٣ قراءات.

١٢- محمد بن نَصْر المصري (المتوفي بعد سنة ١١٥٨ه)، كتابه: القول المألُوف في معرفة بيان مخارج الحروف[١].

١٣- دراسة المخارج والصفات، لجمال بن إبراهيم القِرْش (معاصر)[٢].

وقد وُجِدَ هذان المبحثان (مخارج الحروف وصفاتها) أولاً عند اللغويين والنحاة والقراء، مع بعض مباحث التجويد، كما في العين للخليل بن أحمد[٣] (ت ١٧٥ه)، والكتاب لسيبويه[٤] (ت ١٨٠ه)، قبل أن يصير التجويد عِلماً[٥]، ويظهرُ أولُ مؤلَّفٍ مستقلٍ فيه في أوائل القرن الرابع الهجري على يد أبي مُزاحِم موسى بن عُبَيْد الله بن يحيى الخاقاني البغدادي المتوفى سنة (٣٢٥ه)، في قصيدته الرائية[٦]. وقد توالت المؤلفات في التجويد بعد ذلك؛ حتى صار هذا العلم من مفاخر العربية!

* * *

خامساً: عملي في التحقيق:

١- تحقيق عنوان الرسالة ونسبتها للآمِدِيّ.

٢- إثبات الخلاف بين النسختين اللتين اعتمدت عليهما.

---

(١) مخطوط بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود، ضمن مجموع، ويقع في الأوراق ٥٩-٦٧، تحت رقم ٥٣٨

(٢) طُبع الكتاب عن مكتبة طالب العلم- مصر، ط: الأولى ١٤٣٣ه/٢٠١٢م.

(٣) انظر: العين (مقدمة المؤلف) ١/٥١- ٥٢، ٥٧ - ٥٨

(٤) انظر: الكتاب ٤/٤٣١-٤٨٥

(٥) انظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد د. غانم قدور الحمد ٢٠

(٦) انظر: غاية النهاية ٢/٢٧٩-٢٨٠

٣- توثيق النُّقُول والآراء التي ذكرها الآمِدِيّ في رسالته بالرجوع إلى كتب أصحابها.

٤- تخريج الآيات والقراءات القرآنية.

٥- ضبط ما يُشكِل، وتوضيح كلام المؤلِّف بالرجوع إلى كتب اللغة، والتجويد والقراءات.

٦- الترجمة للأعلام الذين ذكرهم المؤلِّف في رسالته.

٧- إصلاح ما وُجد من أخطاء نحوية ولغوية وعلمية في المتن، والتنبيه على ذلك في الحاشية؛ إذ لم يَثْبت أن إحدى النسختين بخط المؤلف(١).

* * *

سادساً: مميزات مخطوطة الآمدي:

(أ) استعمل الآمِدِيّ في رسالته هذه بعض المصطلحات الخاصة، أو قليلة الدوران في كتب التجويد، وهي:

١- "البَيْنِيَّة": ويقصد بهذا المصطلح "التَّوَسُّط بين الشِّدَّة والرَّخَاوة"، كما في قوله: (وتعريف البَيْنِيَّة، وهي: حروف لا تَمُدُّ الصوتَ تماماً، ولا تَحْبِسُه تماماً، مجموعُها خمسةُ أحرفٍ: لِنْ عُمَر)(٢). وهذا المصطلح قليل في كتب التجويد، ولكنه ليس جديداً عليها؛ فقد استعمله بعض العلماء قبل الآمدي، كطاشْ كُبْرَى زَادَهْ (ت ٩٦٨ ه) في شرح المقدمة الجَزَرِيَّة(٣).

---

(١) انظر في هذه المسألة: المرشد الوثيق إلى مراجع البحث وأصول التحقيق ١١٧.

(٢) انظر: مخطوطة: رسالة في بيان مخارج الحروف وصفاتها للآمدي نسخة (ن) و(ك) لوحة ٥

(٣) انظر: شرح المقدمة الجزرية لطاشْ كُبْرَى زَادَهْ ٩٥

٢- "التَّحْتَاني": يقول: (الشَّفَة التَّحْتَاني)[١]. ويقصد الشَّفَة السُّفْلى.

٣- "جُوَّة": يَستعمل هذا المصطلح مضافاً إلى بعض الأعضاء، فيقول: (جُوَّة الأنفِ)، (جُوَّة الحَلْق)، (جُوَّة الفَمِ)[٢]، ويَقصد بها آخر أو نهاية هذه الأعضاء.

٤- "الدِّمَاغ": يَستعمل هذا المصلح ويقصد به "الحنَك الأعلى"، كما في قوله: (وتعريف المستَعْلِيَة، وهي: حروف لا بُدَّ فيها من رفع اللِّسان إلى طَرَف الدِّمَاغ..... وتعريف المُسْتَفِلة، وهي: حروف لا بُدَّ فيها من نُزُول اللسان إلى الحنَك الأسفل)[٣].

وقوله: (تعريف المنفتحة، وهي: حروف لا ينطبِق فيها اللِّسان بالدِّماغ ..... والمطْبَقَة هي: حروف لا بُدَّ فيها من انطباق اللِّسان بالدِّماغ)[٤].

٥- "الفَوْقَانِي": يَقصد بها "الثَّنَايا العُليا"، كما في قوله: من (طَرَف اللِّسان مع ما بين الثَّنايا الفَوْقَانِي، الدُال والتاءُ والدالُ)[٥].

وقوله: من (طَرَف اللِّسان مع ما بين رُؤُوس الثَّنايا الفَوْقَانِي، الذالُ والثاءُ والظاءُ)[٦].

هذا بجانب المصطلحات المتداولة والشائعة في كتب التجويد، مثل:

---

(١) مخطوطة: رسالة في بيان مخارج الحروف وصفاتها للآمدي نسخة (ن) و(ك) لوحة ٤
(٢) انظر: مخطوطة: رسالة في بيان مخارج الحروف وصفاتها للآمدي نسخة (ن) و(ك) لوحة ٣ و ٥
(٣) مخطوطة: رسالة في بيان مخارج الحروف وصفاتها للآمدي نسخة (ن) لوحة ٥، وانظر: (ك) لوحة ٥
(٤) مخطوطة: رسالة في بيان مخارج الحروف وصفاتها للآمدي نسخة (ن) لوحة ٥ و٦
(٥) مخطوطة: رسالة في بيان مخارج الحروف وصفاتها للآمدي لوحة ٤، وانظر: (ك) لوحة ٤
(٦) مخطوطة: رسالة في بيان مخارج الحروف وصفاتها للآمدي لوحة ٤، وانظر: (ك) لوحة ٤

الجَوْف، الصَّوْت، مخارج الحروف، الحَلْق، اللِّسان، الشَّفَة، الخَيْشُوم، الجهر والهمس، الشِّدَّة والرَّخَاوة، الاستِعلاء والاستِفال، الانفتاح والإطباق، الإصمات والذَّلَاقة، الصَّفِير، التَّكْرير، التَّفَشِّي، الاستطالة، القَلْقَة، اللِّين، الانحِراف، تَسْهِيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، الإمالة، النُونُ المُخْفَاة، وهي النون الساكنة. إلى غير ذلك من المصطلحات المعروفة في كتب التجويد.

وقد عرَّف الآمِدي كثيراً من هذه المصطلحات، وتأثَّر في بعضها بكلام سيبويه. ويوضح الجدول الآتي هذا التأثر:

م	المصطلح	تعريفه عند سيبويه	تعريفه عند الآمدي
١	الصَّوْت المجْهُور	(حرفٌ أشْبعَ الاعتماد في موضعه، ومُنع النفسُ أن يَجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويَجري الصوت). الكتاب ٤/٤٣٤	(المَجْهُورَةَ: وهي حروفٌ لا تَمُدُّ النَّفَسَ[1]). مخطوطة "ك" و"ن" لوحة: ٥
٢	الصَّوْت المَهْمُوس	(حرفٌ أضْعِفَ الاعتماد في موضعه؛ حتى جرى النفسُ معه). الكتاب ٤/٤٣٤	(المَهْمُوسَةِ: وهي حروفٌ تَمُدَّ النَّفَسَ[2]). مخطوطة "ك" و"ن" لوحة: ٥
٣	الصَّوْت الشَّدِيد	(هو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه). الكتاب ٤/٤٣٤	(الشَّدِيدَةِ: هي حروفٌ لا تَمُدُّ الصوتَ). مخطوطة "ك" و"ن" لوحة: ٥
٤	الصَّوْت الرِّخْو	لم يعرِّف سيبويه هذا المصطلح في الكتاب، ولكنه بمفهوم المخالفة هو الذي يجري الصوت فيه.	(الرِّخْوَة: وهي حروف تَمُدُّ الصَّوتَ). مخطوطة "ك" و"ن" لوحة: ٥

(١) في نسختي المخطوطة: "هي حروفٌ يَمُدُّ النَّفَسَ" . وهو عكس المعروف في حدِّ الجهر ، قال سيبويه: (المجهور حرفٌ أُشْبِعَ الاعتماد في موضعه، ومُنع النفسُ أن يَجري معه حتى يَنقضي الاعتماد عليه ويَجري الصوت). الكتاب ٤/٤٣٤
ولا يُتصور وقوع هذا الخطأ من المؤلف، إلا أن يكون سهواً منه أو من الناسخ. ويؤكد ذلك أن تحديد المؤلف لحروف الصفتين تحديد سليم.

(٢) في نسختي المخطوطة: (هي حروف لا تَمُدُّ النَّفَسَ). وهو عكس المعروف في حدِّ الهمس، يقول سيبويه: (وأما المهموس فحرفٌ أُضْعِفَ الاعتماد في موضعه؛ حتى جرى النفسُ معه). الكتاب ٤/٤٣٤ ولا يتصور هذا الخطأ أيضاً من المؤلف، إلا أن يكون سهواً منه أو من الناسخ.

ونجد أن سيبويه (ت١٨٠ ه)، ومن تابعه لم يخلطوا في ذلك بين المجْهُور والشَّدِيد؛ فقد شعر سيبويه بأن الأعضاء النطقية تنشط بقوة لإنتاج الصوت المجهور؛ وبذلك تَمنع النفس أن يجري، ويكون نشاطها ضعيفاً مع الصوت المهموس؛ فلا تَمنع النفس أن يجري. وقد ثبت للمحدثين أن ما يُؤَثِّر هنا من أعضاء النطق الوتران الصوتيان، فهما يقتربان في المجهور؛ ويكادان يُسَدَّان طريق النَّفَس(١).

كما أن سيبويه استعمل في تعريف الصوت الشَّدَيدِ كلمة "صَوْت"، لا "النَّفَس"، وهو أمر دقيق؛ فمنْعُ النَّفَس يكون في الحنجرة، وهي موضع الوترين الصوتيين، ومنْعُ الصَّوْت مكانه مخرج الحرف(٢).

(ب) أشار الآمِدي في تعريف "الصَّوْت" إلى ضرورة اهتزاز مصدره.

حيث قال: (فصل في معنى "الصَّوْت" هو: نِداءٌ يَحْصُل من ضَرْبِ الشَّيْئَيْنِ بالآخَر)(٣).

وهذه نقطة مهمة تُقررها الدراسات الصوتية الحديثة؛ فاهتزاز مصدر الصوت عنصر مهم يحتاج إليه الصوت كي نسمعه، مع عنصرين آخرين هما: الوسط الناقل، والمستقبِل(٤).

وبهذا يكون الآمِدي قد تعرَّض لفزيائية الصوت؛ فالصوت طاقة يحس بها الإنسان نتيجة لاهتزاز الأجسام المحدثة له، والصوت الإنساني ضرب من

(١) انظر: الأصوات اللغوية د/ أنيس ١١٧-١١٨، وأصوات اللغة العربية د/ عبدالغفار هلال ١٣٨، ومحاضرات في علم الأصوات د/ فاتن خليل٢١٣
(٢)انظر: الأصوات اللغوية د/ أنيس ١١٩
(٣) مخطوطة: رسالة في بيان مخارج الحروف وصفاتها للآمدي (ك) و(ن) لوحة ٧
(٤) انظر: الأصوات اللغوية د/أنيس ٩، ودراسة الصوت اللغوي د/ مختار عمر ٢٢

هذه الطاقة يحدث نتيجة لاهتزاز أعضاء النطق، وانتقال هذه الاهتزازات إلى أذن السامع(١).

(جـ) عرَض الآمدي في نهاية رسالته بعد أن ذكر مخارج الحروف وصفاتها- لمصطلحاتٍ رآها مهمة لدارس التجويد.

وهي التَّشْدِيد، والتَّسْهِيل، والإمالة، والنَّفَس، والصَّوْت، واللَّحْن(٢). ويحسب له إيراد هذه المُتَمِّمَات المفيدة في هذا العلم، وإن كان أغلبها مقتضباً. وقد عُني أيضاً بعض القدامى والمحدثين من علماء التجويد بإيراد بعض هذه المصطلحات(٣).

(د) استعان الآمدي في بداية رسالته برسم توضيحي وَزَّعَ عليه المخارج والأصوات التي تصدر عنها.

وكان يحيل عليه أحياناً، فيقول: (كما في التصوير)(٤). وهو رسمٌ بدائي، إلا أنه وسيلة إضافية لتوضيح ما يقوله الآمِدي وتَصَوُّرِ حقيقته.

وقد تطرَّق بهذا للدراسة الفسيولوجية للأصوات، والتي تهتم عامة بتشريح الجهاز النطقي، ووظائف أعضائه(٥).

ومِيزةُ رسم الجهاز الصوتي هذه قديمةٌ عند علماء التجويد، قال الدكتور غانم قدور الحمد عن ابن وثيق الأندلسي (ت ٦٥٤ ه): (وهو أول من فعل ذلك من علماء التجويد، فيما اطلعت عليه من مصادر)(٦).

---

(١) انظر: علم الصوتيات د/ عبد العزيز علام، د/ عبد الله ربيع ١٣٤
(٢) انظر: مخطوطة: رسالة في بيان مخارج الحروف وصفاتها للآمدي (ك)، و(ن) لوحة ٦ و ٧
(٣) انظر: الرعاية ٦٩، ١٨٦، ونهاية القول المفيد ٩١، وحق التلاوة ٤٠١
(٤) مخطوطة: رسالة في بيان مخارج الحروف وصفاتها للآمدي (ك)، و(ن) لوحة ٢
(٥) انظر: علم الصوتيات د/ عبد العزيز علام، د/ عبد الله ربيع ٢٠
(٦) كتاب في تجويد القراءة ومخارج الحروف لابن وثيق الأندلسي ٣٤٣

سابعاً: آراء صوتية للآمدي في مخطوطته:

(أ) **عَدَدُ مخارج الحروف عند الآمِدِي سبعةَ عشرَ مخرجاً، وهي:**

١- **الجَوْف، ومنه واو المد، وياء المد، وألف المد.**

٢- **أقصى الحلق، ومنه الهاء والهمزة.**

٣- **وسط الحلق، ومنه الحاء والعين.**

٤- **أدنى الحلق، ومنه الخاء والغين.**

٥- **أقصى اللسان، ومنه القاف.**

٦- **من تحت مخرج القاف، مخرج الكاف.**

٧- **وسط اللسان، ومنه الجيم والشين والياء.**

٨- **من الطَرَف الأعلى من الفَمِ مع الأضراس من اليمين أو اليسار من اللسان، مخرج الضاد.**

٩- **ما بين الضَّواحِك والأنْيَاب والرَّبَاعِيَّة ولحم الثَّنايا الفَوْقَانِي (العُليا)، مخرج اللام.**

١٠- **طَرَف اللسان وما بين لحم الثَّنايا العُليا مع ما بين طَرَف الثنايا، مخرج النون.**

١١- **طَرَف اللسان مع انحرافه إلى الوراء، ومع ما بين اللِّثة، أي لحم الثَّنايا العُليا والدِّمَاغ، مخرج الراء.**

١٢- **طَرَف اللسان مع ما بين الثنايا الفَوْقَانِي (العليا)، مخرجُ الدال والتاء والطاء.**

١٣- طَرَف اللسان مع ما بين طرَف الثنايا السُّفلى، مخرجُ الزاي والسين والصاد.

١٤- طَرَف اللسان مع ما بين رُؤُوس الثَّنايا (الفَوْقَانِي) العُليا، مخرجُ الذال والثاء والظاء.

١٥- من رُؤُوس الثَّنايا الفَوْقَانِي (العُليا)، وبَطْن الشَّفَة التَّحْتَاني (السُّفلى)، مخرجُ الفاء.

١٦- مما بين الشفتين، ومنه الواو والميم والباء.

١٧- الخَيْشُوم، ومنه النون المُخْفَاة[١].

ويلاحظ على هذا التقسيم للمخارج عند الآمِدِي ما يأتي:

- أنه تابع الخليل (ت ١٧٥ ه) في أنَّ مخارج الحروف سبعةَ عشرَ مخرجاً، وليست ستةَ عشرَ، كما هو عند سيبويه[٢]، أو أربعة عشرَ، كما عند المبرد[٣] (ت ٢٨٥ ه)، وقد عقب على هذه الآراء بقوله: (والحق مذهب الخليل)[٤].

---

(١) انظر: مخطوطة: رسالة في بيان مخارج الحروف وصفاتها للآمدي (ن) لوحة ٢ - ٥، و(ك) لوحة ٢-٤

(٢) انظر: الكتاب ٤٣٣/٤، وقد جعلها آخرون أيضاً ستةَ عشرَ مخرجاً. انظر: سر الصناعة ٤٦/١، والأصول في النحو لابن السَّراج ٤١٤/٣، والتحديد في الإتقان والتجويد لأبي عَمرو الداني ١٠٢، والإقناع في القراءات السبع لابن الباذِش ١٧١/١، وسر الفصاحة لابن سنان الخفاجي ٢٩

(٣) ذكر الآمدي أنها عند المبرد أربعةَ عشرَ مخرجاً، ولكنها عنده خمسةَ عشرَ، كما في المقتضب ١٩٢/١-١٩٤

(٤) مخطوطة: رسالة في بيان مخارج الحروف وصفاتها للآمدي (ن) لوحة ٢، و(ك) ٣

ونجد أن من عدَّ المخارج ستةَ عشرَ قد أسقط مخرج "الجَوْف"، وفرَّق حروفه؛ فجعل الألفَ من أقصى الحلق مع الهمزة والهاء، والواوَ من الشفتين مع المتحركة، والياءَ من وسط اللسان مع المتحركة[١].

ومن عدَّها أربعة عشر مخرجاً، كقُطْرُب (ت٢٠٦ ه) والفرَّاء (ت٢٠٧ ه) والجَرْمِي (ت ٢٢٥ ه) وابن كَيْسان (ت ٣٢٠ ه)، جعل للحلق ثلاثةَ مخارج، وللفَمِ أحدَ عشرَ مخرجاً، وذلك أنهم أسقطوا مخرج الجَوْف، وجعلوا "النون واللام والراء" من مخرج واحد، هو طَرَف اللسان، وجعل لها سيبويه ومن تابعه ثلاثة مخارج متقاربة.[٢].

- أن الآمِدِي قد فصَل بين الحركات الطويلة: (ألف المد، وواو المد، وياء المد)، وبين الأصوات الساكنة؛ فأفرد للحركات الطويلة مخرج "الجَوْف"، متابعاً في هذا الخليل بن أحمد، وابن الجَزَرِي[٣] (ت ٨٣٣ ه).
- أنه جعل للنون المُخْفَاة –وهي النون الساكنة– مخرجاً مستقلاً، هو الخَيْشُوم ، وقد تابع في هذا سيبويه والمبردَ وابنَ السَّرَّاج (ت ٣١٦ ه) وابنَ جني (ت ٣٩٢ ه) وابنَ الجَزَرِي[٤] وغيرهم.

---

(١) انظر: النشر ١٩٨/١

(٢) انظر: الرعاية لمكي بن أبي طالب ١٨٥، والتحديد للداني ١٠٤، وإبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي ٧٤٦، والنشر ١٩٨/١-١٩٩، ونهاية القول المفيد ٣٥

(٣) انظر: العين ٥٧/١، والنشر ١٩٩/١

(٤) انظر: الكتاب ٤٣٤/٤، والمقتضب ١٩٣/١، والأصول في النحو ٤١٠/٣، وسر الصناعة ٤٨/١، والنشر ٢٠١/١

- أن الآمِدي قدَّم مخرج الطاء والدال والتاء، على مخرج الزاي والسين والصاد، متابعاً في هذا الترتيب سيبويه وابنَ جني[١]، وهذا خلاف ما عليه المحدثون[٢].
- أنه قدَّم بعض الأصوات على بعض، كتقديم الهاء على الهمزة، وسأعرض لهذا وغيره في مواضعه من النص المحقق.

(ب) وزَّع الآمِدِي الأصوات على الصفات بما هو معروف عند القدماء.

فلا نجد عنده صوتاً قد نُقل من مجموعته إلى مجموعة أخرى في الصفة المضادة لها. وتجدر هنا الإشارة إلى أبرز وجوه الخلاف في مخارج بعض الأصوات والصفات، بين القدماء والمحدثين من علماء الأصوات[٣]، كما في الجدول الآتي:

م	الصوت	المخرج		الصفة	
		القدماء	المحدثون	القدماء	المحدثون
١	الهمزة	أقصى الحَلْق	الحنجرة (خلاف لفظي)	مجهور	ليس مجهوراً ولا مهموساً عند أكثر المحدثين، ومجهور عند بعضهم، ومهموس عند آخرين.
٢	العين	-	-	متوسط بين الشدة والرَّخاوة	رخْو (احتكاكي)
٣	الغين	أدنى الحَلْق	الطَّبق	-	-

(١) انظر: الكتاب ٤/٤٣٣، وسر الصناعة ١/٤٧
(٢) انظر: علم الأصوات د/ بشر ١٩٣
(٣) انظر: الكتاب ٤/٤٣٣- ٤٣٥، وسر الصناعة ١/٤٦-٤٧، ٦٠- ٦١، وعلم الأصوات د/ بشر ٢٥٠-٢٥١، ٢٧٦-٢٧٨، ٢٨٨، ٢٩٢، ٢٩٤، ٣٠٤، ٣١٠-٣١١، ودروس في علم أصوات العربية كانتينو ٣٥، والمدخل إلى علم اللغة د/ رمضان عبد التواب ٦٢-٨٢، وأصوات اللغة العربية د/ عبد الغفار هلال ١٥١-١٥٩، وعلم الصوتيات د/ عبد العزيز علام، د/ عبد الله ربيع ٢٦٨-٢٧٦، والعربية وعلم اللغة الحديث د/ محمد داود ١٢٣-١٢٨

م	الصوت	المخرج		الصفة	
		القدماء	المحدثون	القدماء	المحدثون
٤	الخاء	أدنى الحَلْق	الطَّبق	-	-
٥	القاف	-	-	مجهور	مهموس
٦	الجيم	-	-	شديد	صوت مركب يجمع بين الشدة والرَّخَاوة (انفجاري احتكاكي)
٧	الضاد	من أول حافة اللِّسان وما يليها من الأضْراس	طرف اللِّسان مع أصول الثَّنايا العُليا	رخو	شديد (انفجاري)
٨	الطاء	-	-	مجهور	مهموس

(ج) عدد حروف الهجاء عند الآمِدي تسعةٌ وعِشرونَ حرفاً[١].

وهو في هذا يتابع الخليل ومن وافقه، كسيبويه، وابن جني، ومَكِّي بن أبي طالب، وأبي عَمرو الداني (ت ٤٤٤ ه)، وابن الطَّحَّان (ت ٦٥٠ه) والجَعْبَري (ت ٧٣٢ ه). وذلك بالتمييز بين الهمزة والألف، وعدِّ كلٍّ منهما حرفاً مستقلاً[٢].

وجعلها المبرد ثمانيةً وعشرين حرفاً؛ بعدم التمييز بين الهمزة والألف، وعلَّل لهذا بأن الألف همزة لا تثبت على صورة واحدة، وليست لها صورة مستقرة؛ فلا تُعَدُّ مع الحروف التي أشكالها محفوظة معروفة[٣].

(١) انظر: مخطوطة: رسالة في بيان مخارج الحروف وصفاتها للآمدي نسخة (ن)، و(ك) لوحة ٢
(٢) انظر: العين ٥٧/١، والكتاب ٤٣١/٤، وسر الصناعة ١/ ٤١، والرعاية لمكي بن أبي طالب ٤٢، والتحديد في الإتقان والتجويد للداني ١٠٢، ومخارج الحروف وصفاتها لابن الطَّحَّان ٧٩، وحقيقة الوقوف على مخارج الحروف للجعبري ٤٧
(٣) انظر: المقتضب ١٩٢/١، وسر الصناعة ٤١/١.

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

والأَوْلى عدُّ الألف مع حروف الهجاء العربية، بل وأُخْتَيْها: الواو والياء المَدِّيَتَيْن أيضاً؛ لأنه يُنطق بها جميعاً، وتَدخل في بناء الكلمات. ولذلك ذهب الدكتور تمام حسان (ت ٢٠١١م) إلى أن مجموع حروف الهجاء في العربية الفصحى واحدٌ وثلاثون حرفاً؛ بناء على أن الحروف الصحيحة فيها ثمانيةٌ وعشرون، وأن حروف العلة ثلاثة[١].

* * *

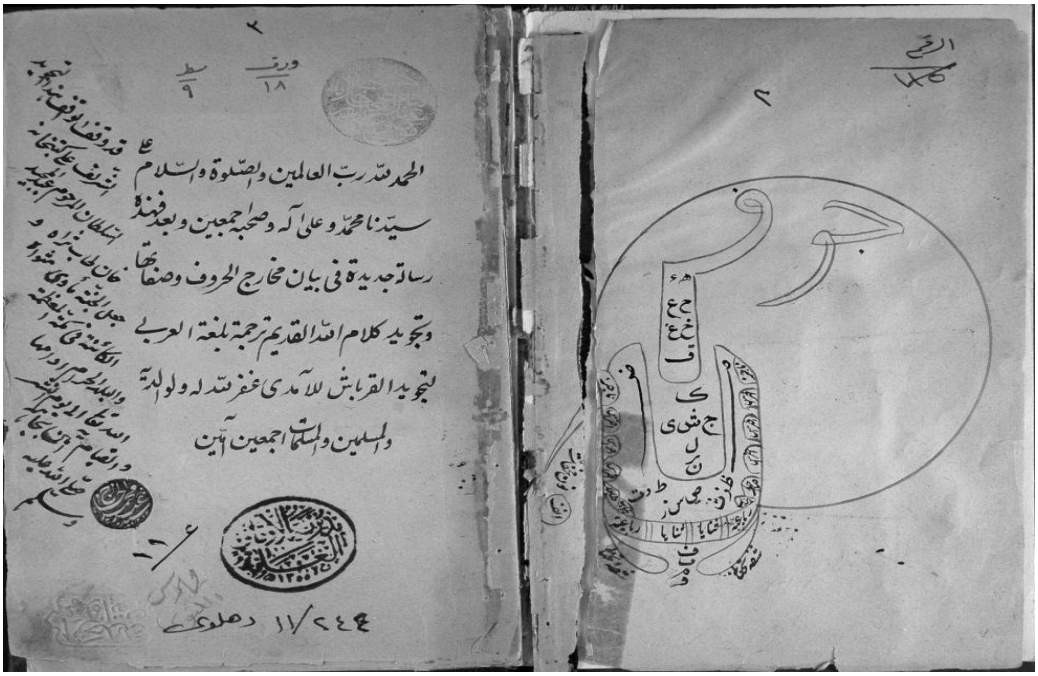

اللوحة الأولى من مخطوطة الحرم المكي الشريف

(١) انظر: مناهج البحث في اللغة ٩٠

اللوحة الأولى من مخطوطة مكتبة الحرم النبوي الشريف

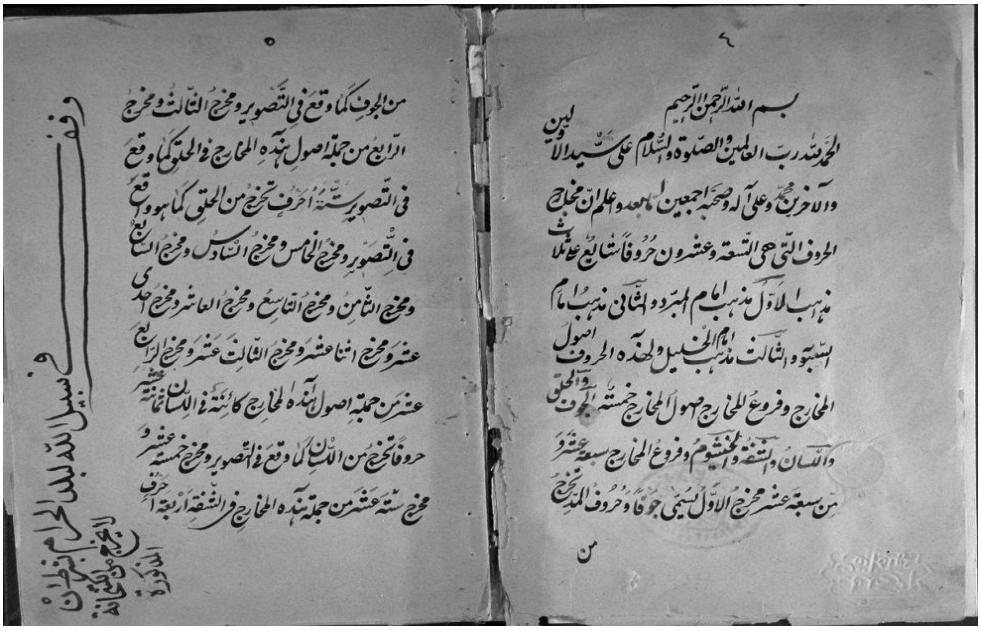

اللوحة الثانية من مخطوطة مكتبة الحرم المكي الشريف

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

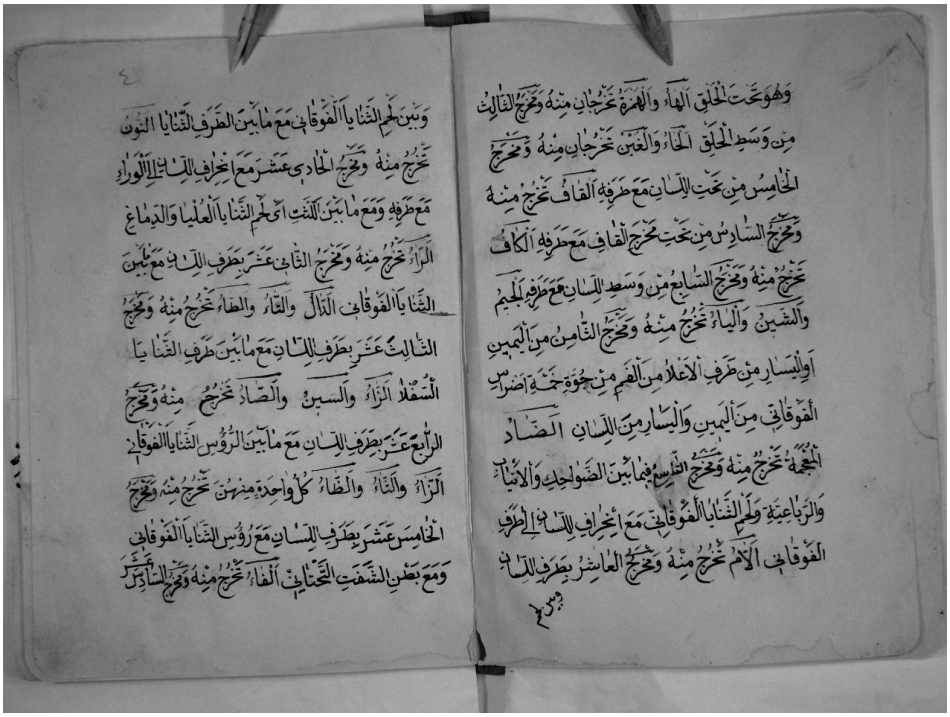

اللوحة الرابعة من مخطوطة مكتبة الحرم النبوي الشريف

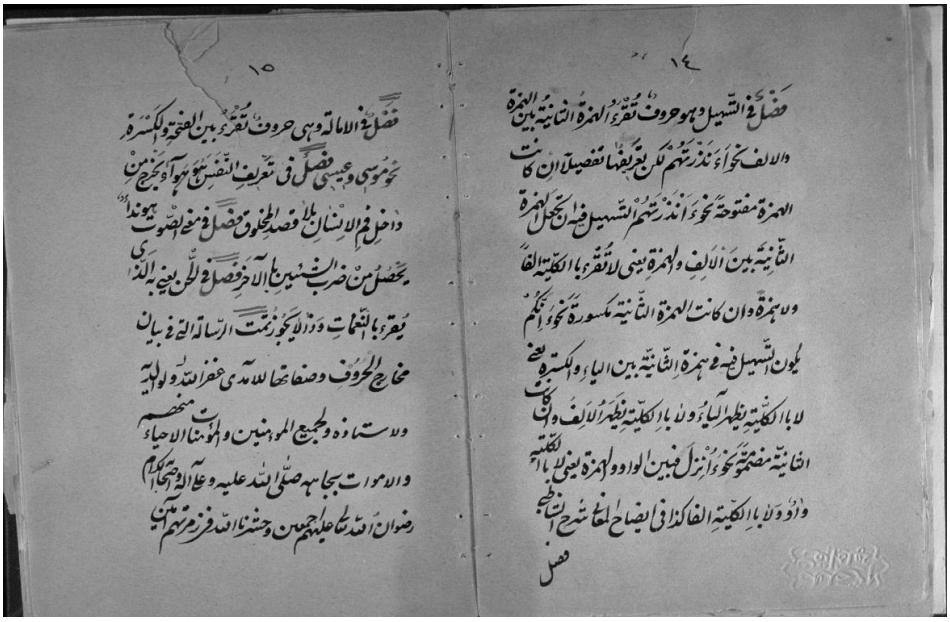

اللوحة الأخيرة من مخطوطة مكتبة الحرم المكي الشريف

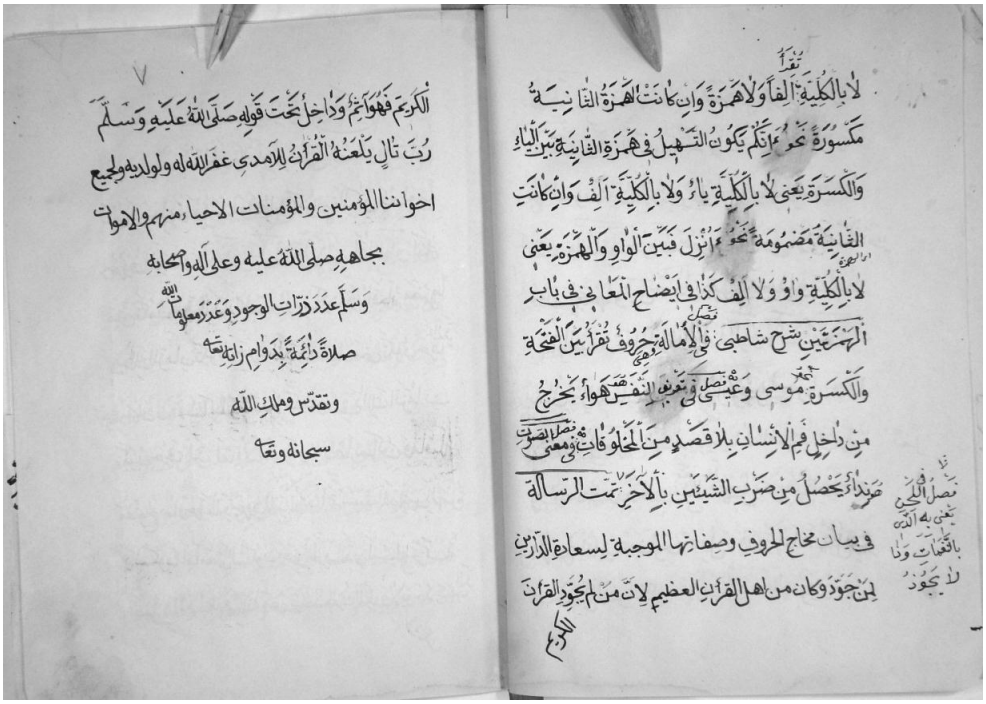

لا بالكلية ألفاً ولا همزة وإن كانت الهمزة الثانية
مكسورة نحو ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ لكون التسهيل في همزة الثانية بين الياء
والكسرة يعني لا بالكلية ياءً ولا بالكلية ألف وإن كانت
الثانية مضمومة نحو ﴿ءَأُنزِلَ﴾ فبين الواو والهمزة يعني
لا بالكلية واواً ولا ألف كذا في إيضاح المعاني في باب
الهمزتين من شرح شاطبي في الإمالة مخرج نقرأ بين الفتحة
والكسرة مثل موسى وعيسى فصل في تعريف النفس هو هواء يخرج
من داخل فم الإنسان بلا قصد من المخارج فائدة في معنى الصوت
هو ابتداء يحصل من ضرب الشيئين بالآخر تمت الرسالة
في بيان مخارج الحروف وصفاتها الموجبة لسعادة الدارين
لمن جوّد وكان من أهل القرآن العظيم لأن من لم يجوّد القرآن
الكريم

فصل الله يعني به الله بالفعلات وذا لا يجوز

الكريم فهو آثم وداخل تحت قوله صلى الله عليه وسلم
رب تالٍ يلعنه القرآن للآمدي غفر الله له ولوالديه ولجميع
اخواننا المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات
بجاهه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه
وسلم عدد ذرات الوجود وعدد معلومات الله
صلاة دائمة بدوام زاد تعا
وتقدس وملك الله
سبحانه وتعا

اللوحة الأخيرة من مخطوطة مكتبة الحرم النبوي الشريف

حولية كلية اللغة العربية بجرجا
مجلة علمية محكمة

٧٨١٨

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

القسم الثاني

النص المحقق

رسالة

في بيان مخارج الحروف وصفاتها

لمحمد بن حسن الآمديّ كان حياً سنة ١٢٩١هـ

تحقيق ودراسة

د. ياسر السيد رياض السيد المرسي

أستاذ أصول اللغة المساعد في كلية اللغة العربية بالزقازيق

جامعة الأزهر

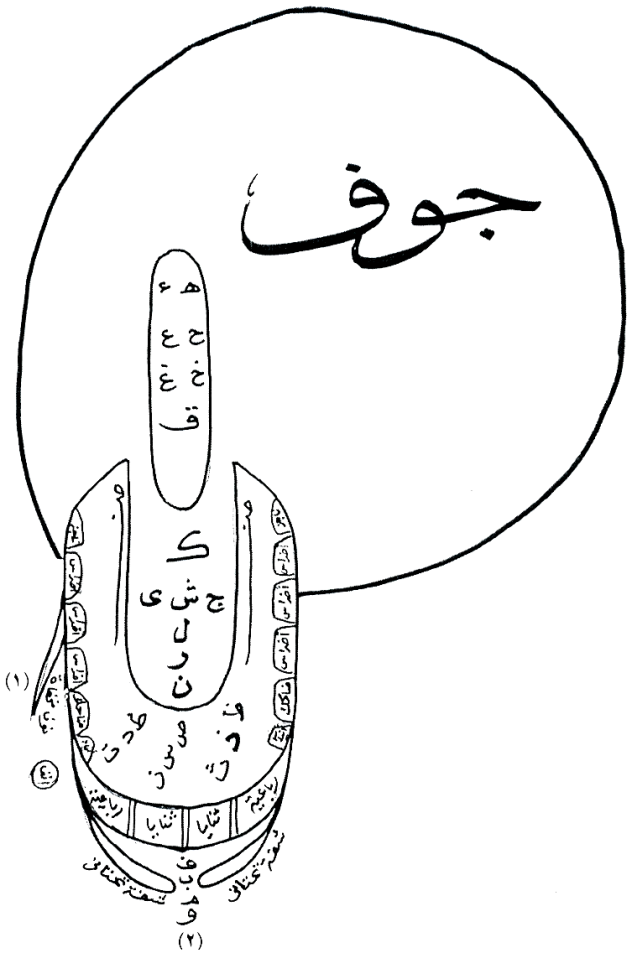

(١) في النسختين: (مُخْفات). وقد وافق الآمِديّ بعض العلماء، كسيبويه وابن جني في إفراد النون المُخْفاة بمخرج مستقل. انظر: الكتاب ٤/٤٣٤، وسر الصناعة ١/٤٨.

(٢) يسمى الآمِديّ هذا الرسم (تصويراً)، ويحيل عليه أحياناً؛ للتوضيح. وتوجد هنا بعض ألفاظ ليست في نسخة (ن) وهي: أنف، وشَفة تَحْتَاني.

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيِّدِنا محمدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعينَ، وبعدُ

فهذه رسالةٌ جَدِيدةٌ[١] في بيانِ مخارجِ الحروفِ وصفاتِها وتجويدِ كلامِ الله القديم، ترجمةً بلغةِ العَرَبِ، تجويدِ القَرباش[٢]، للآمِدِيّ، غفر الله له ولوالدَيْه والمسلمين والمسلماتِ أجمعين، آمين[٣]!

(١) يفيد ذلك أن الآمِدِي ألَّف هذه الرسالة الخاصة بمخارج الحروف وصفاتها بعد عملٍ آخر له في التجويد. وقد مرَّ بنا أن له رسالة في أحكام التجويد عامة، وهي محفوظة ضمن مجموع بمكتبة الحرم المكي الشريف، تحت تجويد وقراءات، رقم الحفظ ١١ الرقم العام ٤١٥.

(٢) قَرْباش كلمة فارسية تعني: الكريم أو الشَّريف. أي: التجويد الشريف. انظر: القاموس العربي الفارسي https://www.google.com/search?q=

(٣) سقطت هذه المقدمة من (ن).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيِّدِ الأولـــينَ والآخـــرينَ، محمدٍ، وعلى آلهِ وصحبِه أجمعينَ[١]، أمَّا بعدُ

فاعلمْ [٢] أنَّ مخارجَ الحروفِ[٣] التي هي تسعةُ[٤] وعِشرونَ[٥] حرفاً[٦] شـــائعٌ علـــى ثلاثـــةِ مـــذاهبَ:[٧] الأولُ: مـــذهبُ الإمـــامِ[٨] المبـــردِ[٩]،

---

(١) سقطت هذه المقدمة من (ن).

(٢) في النسختين: (وَاعْلَمْ)، وهو خطأ؛ لأن "أمَّا" حرف شرط وتفصيل، يجب اقتـــران جوابـــه بالفـــاء. الكتاب ٢٣٥/٤، والمقتضب ٧٠/٢، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٥٢/٤

(٣) المخارج جمع مَخْرَج، وهو : موضع خروج الحرف. التحديد في الإتقان والتجويد ١٠٢، وإبـــراز المعاني ٧٤٣

(٤) في النسختين: التِّسْعَةُ.

(٥) يعدُّها أيضاً الخليلُ ومن وافقه تسعةً وعشرين حرفاً؛ بالتمييز بين الهمزة والألف. انظر: العين ١/ ٥٧، والكتاب ٤٣١/٤، وسر الصناعة ١/ ٤١، والتحديد لأبي عمـــرو الـــداني ١٠٢، ومخـــارج الحروف وصفاتها لابن الطَّحَان ٧٩، وإبراز المعاني ٧٥٠.
وجعلها المبرد ثمانيةً وعشرين حرفاً؛ بعدم التمييز بين الهمزة والألف، وعلَّل لهذا بأن الألف همزة لا تثبت على صورة واحدة، وليست لها صورة مستقرة؛ فلا تُعَدُّ مع الحـــروف التـــي أشـــكالها محفوظة معروفة. انظر: المقتضب ١٩٢/١، وسر الصناعة ٤١/١
وهي عند الدكتور تمام حسان واحدٌ وثلاثون حرفاً؛ بناء على أن حروف الهجاء الصحيحة في العربية ثمانيةٌ وعشرون، وأن حروف العلة ثلاثة. انظر: مناهج البحث في اللغة ٩٠

(٦) في النسختين: (حُرُوفاً). والصحيح: حَرْفاً؛ لأن تمييز ألفاظ العقود مفرد منصوب. أوضح المســـالك ٢٥٦/٤، وهمع الهوامع ٣٤٧/٢

(٧) في (ن): "عَلى مذاهِبِ الثَّلَاثَةِ ". وسيذكر المؤلف بعد قليل عدد مخارج الحروف بحسب هذه المذاهب الثلاثة .

(٨) في النسختين: "إمامِ".

(٩) المبرِّد هو أبو العباس محمد بن يَزيد بن عبد الأكبر بن عُمَيْر الأزْدي البصري، ولد بالبصرة ســـنة ٢١٠هـــ ، أخذ عن الجَرْمِي والمازني وغيرهما، نحوي لغوي أديب، إمام العربية ببغداد في زمانه، لُقب بالمبرِّد لأنه لما صنف المازني كتاب: الألف واللام، سأله عن دقيقه وعَوِيصه، فأجابه بأحسن جواب؛ فقال له المازني: قم فأنت المبرِّد، أي: المثبت للحق، من كتبه: الكامل، والمقتضـــب، مـــات سنة ٢٨٥هـــ ودفن بالكوفة. معجم الأدباء ٢٦٧٨/٦-٢٦٨٤، وبغية الوعاة ٢٦٩/١-٢٧١

والثاني: مذهبُ الإمامِ سيبويه[١]، والثالثُ: مذهبُ الإمامِ[٢] الخليلِ[٣].

ولهذه الحروفِ أصولُ المخارجِ[٤]، وفروعُ المخارجِ:

أصولُ المخارجِ خمسةٌ: الجَوْفُ[٥]، والحَلْقُ، واللِّسانُ، والشَّفَةُ، والخَيْشُوم[٦].

وفروعُ المخارجِ سبعةَ عشرَ[٧].

---

(١) في النسختين: "إمامِ السِّيَبَوَيْه".
وسيبويه هو أبو بِشْر عَمرو بن عثمان بن قَنبر، إمام البصريين، فارسي الأصل، نشأ بالبصرة، أخذ عن الخليل، ويونس بن حَبيب، وعيسى بن عُمر وغيرهم، وسيبويه كلمة مكونة من مقطعين، وتعني: رائحة التفاح، فلُقِّب بسيبويه لأن أمه كانت ترقِّصُه بذلك في صغره، أو لأنه كانت تُشَمُّ منه رائحة الطِّيب دائماً، وقيل غير ذلك، ترك في النحو كتابه المشهور: الكتاب، مات بفارس سنة ١٨٥هـ . معجم الأدباء ٢١٢٢/٥-٢١٢٩، وبغية الوعاة ٢٢٩/٢-٢٣٠

(٢) في النسختين: إمامِ.

(٣) هو الخليل بن أحمد بن عُمر بن تَمِيم الفَراهِيدي، نسبة إلى فَراهيد بن مالك بطن من الأَزْد، أخذ عن أبي عَمرو بن العلاء، وروى عن عاصم الأحْوَل وغيره، وهو أول من استخرج العَرُوض وضبط اللغة، من كتبه: الجُمل في النحو، والعين، توفي ١٧٥هـ، وقيل غير ذلك. معجم الأدباء ١٢٦٠/٣-١٢٧١، وبغية الوعاة ٥٥٧/١-٥٦٠

(٤) وتسمى أيضاً المخارج العامة. البرهان في تجويد القرآن ١٣

(٥) الجَوْف: هو خلاء الحلق والفَم. (البرهان في تجويد القرآن ١٣) ونجد أن الآمِدي قد فصل في ذلك بين الحركات الطويلة: (ألف المد، وواو المد، وياء المد)، وبين الأصوات الساكنة؛ فأفرد للحركات الطويلة مخرج "الجَوْف"، متابعاً في هذا الخليل بن أحمد، ومن وافقه كابن الجَزَرِي. انظر: العين ٥٧/١، والنشر ١٩٩/١

(٦) الخَياشِيم: غَضَارِيف في أقصى الأنف، أو هي عُروق في باطن الأنف. انظر: اللسان (خشم) ١٧٨/١٢

(٧) هي عند ابن الجَزَرِي كذلك سبعة عشر مخرجاً. النشر ١/ ١٩٨

ومِنْ السَّبْعَةَ[١] عشرَ: المخرجُ[٢] الأوّلُ يسمى جَوْفاً، وحرُوف المَدِّ تخرج من الجَوْف[٣]، كما وقع في التصوير.

[والمَخْرَجُ الثاني][٤]، والمَخْرَجُ الثالث[٥]، والمَخْرَجُ الرابعُ[٦]، من جُملَةِ أُصولِ هذه المخارجِ. في الحَلْق ستَّةُ حُروفٍ، تَخْرُجُ من الحَلْق، كما وقع في التَّصْوِير[٧]. والمَخْرَجُ الخامسُ[٨]، والمَخْرَجُ السادسُ[٩]، والمَخْرَجُ السابعُ[١٠]، والمَخْرَجُ الثامنُ[١١]، والمَخْرَجُ التاسعُ[١٢]، والمَخْرَجُ العاشِرُ[١٣]، والمَخْرَجُ الحادِي عَشَرَ[١٤]، والمَخْرَجُ الثاني عَشَرَ[١٥]، والمَخْرَجُ الثالثَ

---

(١) في النسختين: (ومِن سَبْعةَ عَشَرَ). وهذا كثيرٌ عند الآمدي في رسالته، ويظهر أنه من التأثر باللغة الفارسية التي لا تعرف أداةً للتعريف تقابل "أل"؛ فإنه يقال فيها مثلاً: "شير كَربخت"، ويمكن أن نترجمه إلى: فرَّ الأسدُ، أو فرَّ أسدٌ. انظر: المرجع في قواعد اللغة الفارسية د. أحمد كمال الدين حلمي ٤٣

(٢) في النسختين: مخرجُ.

(٣) حروف المدِّ واللِّين: الألف، والواو المضموم ما قبلها، والياء المكسور ما قبلها، وتسمى أيضاً الحروف الجَوْفية والهوائية. (النشر ١٩٩/١) (وقد سميت ممدودة؛ لأن الصوت يَمتد بها بعد إخراجها من موضعها). التحديد للداني ١٠٧

(٤) زيادة من (ن)، وفيها: "ومخرجُ الثاني" . والمخرج الثاني هو: أقصى الحلق.

(٥) وهو : وسط الحلق. وفي النسختين: "ومخرجُ الثالثُ".

(٦) وهو أدنى الحلق. وفي النسختين: "ومخرجُ الرابعُ" .

(٧) حروف الحلق بترتيبها عندي الآمِدِي في التصوير الذي رسمه لمخارج الحروف: ه، أ، ح، ع، خ، غ.

(٨) وهو أقصى اللِّسان. وفي النسختين: "ومخرجُ الخامسُ".

(٩) وهو أقصى اللِّسان أسفل موضع القاف. وفي النسختين: "ومخرجُ السادسُ".

(١٠) وهو وسط اللِّسان. وفي النسختين: "ومخرجُ السابعُ".

(١١) وهو حافة اللِّسان وما يليها من الأضْرَاس العُليا. وفي النسختين: "ومخرجُ الثامنُ".

(١٢) وهو ما بين حافَة اللِّسان، وما يحاذيها من اللِّثة العُلْيا. وفي النسختين: "ومخرجُ التاسعُ" .

(١٣) وهو طَرَف اللِّسان وما فوقه من الثَّنايا. وفي النسختين: "ومخرجُ العاشرُ".

(١٤) وهو طَرَف اللسان مع انحرافه إلى الوراء قليلاً مع ما بين اللِّثة. وفي النسختين: "ومخرج أَحَدَ عَشَرَ ".

(١٥) وهو طَرَف اللِّسان مع أصول الثَّنايا العُليا. وفي النسختين: "ومخرجُ اثْنَا عَشَرَ".

عَشَرَ(١)، والمَخْرَجُ الرابعَ عَشَرَ(٢) من جُملةِ أصولِ هذه المخارجِ كائنةٌ(٣) في اللسانِ ثمانيةَ عَشَرَ حرفاً(٤) تَخْرُجُ من اللسان، كما وقع في التَّصْوِير.

والمَخْرَجُ الخامسَ عَشَرَ(٥)، والمَخْرَجُ السادسَ عَشَرَ(٦) من جُملة هذه المخارج.

في الشَّفَةِ أربعةُ أحرفٍ(٧) تَخْرُجُ من الشَّفَةَ(٨)، كما وقع في التَّصْوِير.

والمَخْرَجُ السابِعَ عَشرَ كائِنٌ في الخَيْشُومِ(٩) فقط: النونُ المُخَفَّفات(١٠)

---

(١) وهو طَرَف اللِّسان مع أطراف الثَّنايا السُّفلى. وفي (ك) : "ومخرجُ الثالثَ عَشَرَ" . وفي (ن): "ومخرجُ الثلاثةَ عَشرَ".

(٢) وهو طَرَف اللِّسان وما بين الأسنان. وفي النسختين: "ومخرجُ الأرْبَعَةَ عَشَرَ".

(٣) في (ن): كائنٌ.

(٤) في النسختين: حُرُوفاً.
وحروف اللِّسان الثمانيةَ عشْرةَ – كما في التصوير الذي أحال عليه الآمدي هنا– هي: ق، ك، ج، ش، ي، ض، ل، ن، ر، ط، د، ت، ص، س، ز، ذ، ث، ظ.

(٥) وهو باطن الشَّفَةَ السُّفلى مع أطراف الثَّنايا العُليا. وفي النسختين: "ومخرجُ خمسَةَ عَشَرَ".

(٦) وهو الشفتان. وفي النسختين: "ومخرجُ سِتَّةَ عَشرَ".

(٧) في (ن): أربعة حروفٍ.

(٨) أي: الفاء، والباء، والميم، والواو غير المديَّة. ويقول ابن الجَزَري أيضاً: (وهذه الأربعة الأحرف يقال لها: الشَّفَهِيَّة والشَّفَوية؛ نسبة إلى الموضع الذي تخرج منه، وهو الشَّفتان). النشر ٢٠١/١

(٩) وفي النسختين: "ومخرجُ السابعَ عشرَ". ونجد أن الآمِدِي قد جعل للنون المُخْفَاة مخرجاً مستقلاً، هو الخَيْشُوم. وقد وافق في هذا سيبويه (ت ١٨٠ ه) والمبردَ (ت ٢٨٥ ه) وابن السَّرَّاج (ت ٣١٦ ه) وابن جني (ت ٣٩٢ ه)، وأبا عَمرو الداني (ت ٤٤٤ ه)، وابن الجَزَري (ت ٨٣٣ ه) وغيرهم. (انظر: الكتاب ٤٣٤/٤، والمقتضب ١٩٣/١، والأصول في النحو ٤١٠/٣، وسر الصناعة ٤٨/١، والتحديد في الإتقان والتجويد ١٠٤، والنشر ٢٠١/١).

(١٠) في (ن): "نُونُ المُخَفَّات". وهو يقصد النون المُخْفَاة ، والنُّونُ المُخْفَاةُ، أي: الخَفِيَّة، ويقال لها الخَفِيفَة، وهي النون الساكنة. انظر: سر الصناعة ٤٨/١
ويظهر أنَّ إفراد النون المُخْفَاة (الساكنة) بمخرج يرجع إلى أنها تُغَنُّ في التلاوة بمقدار حركتين، والغُنَّة من الخيشُوم، كما هو معروف. بخلاف النون المتحركة فهي لا تُغَنُّ بهذا القدر، وإن كان فيها هي الأخرى شيء من الغُنَّة بتسرُّب هوائها من الأنف بعد اعتراض طريقه في الفَم.

تَخْرُج من الخَيْشُومِ[١]، كما وقع في التَّصْوِير.

ولْيَكُنْ مَعْلُوماً أنَّ الإمامَ المُبَرِّدَ اتفق معَ الإمامِ سيبويه[٢] على أنهما لمَّا أدخلا حروفَ المدِّ في الحروفِ[٣] المتحركة أسْقَطَا الجَوْفَ[٤]، وقالا: أُصولُ المخارجِ أرْبَعَةٌ[٥]، كذا ذَهَبا إلى هذا القولِ.

والإمامُ سيبويهِ[٦] ذهب إلى أنَّ مخارجَ الحُرُوفِ[٧] ستةَ عَشَرَ[٨]. والإمامُ[٩] المُبَرِّدُ لما أدخلَ مَخرجَ النونِ ومخرجَ الراءِ في مخرجِ اللَّامِ[١٠] ذهب إلى أن مخارجَ الحروفِ أربعةَ عَشَرَ[١١].

---

(١) إذ لا يعمل اللِّسان مع النون المُخْفَاة. قال الداني: تخرج النون الساكنة المُخْفاة من الخَيَاشِيم، وأما المتحركة فمخرجها من الفَم مع صُوَيْت من الأنف. انظر التحديد في الإتقان والتجويد ١٠٤
وفرَّق ابن جني بين النونين كذلك بأن (مخرج الساكنة من الخَيَاشِيم ومخرج المتحركة من الفَم). سر الصناعة ٤٣/١، وانظر: النشر ٢٠١/١

(٢) في (ن): إمامَ المبردِ مع إمامِ السيبويهِ. وفي (ك): إمامَ المبردِ اتفقَ مع إمامِ السيبويهِ.

(٣) في النسختين: حُروفِ.

(٤) من أسقط مخرج الجوف وزَّع حروفه على بعض المخارج؛ فجعل مخرج الألفَ من أقصى الحلق مع الهمزة والهاء، والواوَ من الشفتين مع المتحركة، والياءَ من وسط اللِّسان مع المتحركة. انظر: النشر ١٩٨/١

(٥) وهي: الحَلْق، واللِّسان، والشَّفَتان، والخَيْشُوم.

(٦) في النسختين: وإمامُ السيبويهِ.

(٧) في النسختين: حُرُوفَ المخارج.

(٨) انظر: الكتاب ٤٣٣/٤، وهي كذلك سِتةَ عَشَرَ مخرجاً عند ابن السَّرَّاج في الأصول في النحو ٤١٤/٣، وابن جني في سر الصناعة ٤٦/١، ومكِّي بن أبي طالب في الرِّعاية ٨١، وأبي عَمرو الداني في التحديد ١٠٢، وأبي البركات الأنباري في أسرار العربية ٢٨٧، وابن الباذِش – عن سيبويه – في الإقناع في القراءات السبع ١٧١/١، وابن سنان الخفاجي في سر الفصاحة ٢٩

(٩) في النسختين: وإمامُ.

(١٠) انظر: المقتضب ١٩٣/١. وقد جعل بعض المحدثين أيضاً " النون واللام والراء" من مخرج واحد، وعدَّها لثَويَّة؛ لخروجها من طَرَف اللِّسان مع اللِّثة . انظر: علم الأصوات د/ بشر ١٨٧. ودراسة الصوت اللغوي د/ أحمد مختار عمر ٣١٦-٣١٧

(١١) مخارج الحروف عند المبرد خمسةَ عشرَ مخرجاً، كما في المقضب ١٩٢/١-١٩٤ ومن جعلها أربعةَ عشرَ مخرجاً هو قُطْرُب (ت ٢٠٦ ه) والفراء (ت ٢٠٧ ه) والجَرْمي (٢٢٥ ه) وابن كَيْسان (ت ٣٢٠ ه)، جعلوا ثلاثةَ مخارج للحلق، وأحدَ عشرَ مخرجاً للفَم، وذلك أنهم أسقطوا مخرج الجَوْف، وجعلوا "النون واللام والراء" من مخرج واحد، هو طَرَف اللِّسان، وجعل لها سيبويه ومن تابعه ثلاثةَ مخارج متقاربة. انظر: الرعاية لمكِّي بن أبي طالب ١٨٥، والتحديد لأبي عمرو الداني ١٠٤، وإبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي ٧٤٦، والنشر ١٩٨/١-١٩٩، ونهاية القول المفيد ٣٥

أمَّا الإمامُ الخليلُ فأثْبَتَ[١] هذا[٢] الكُلَّ بأنَّ أُصولَ المخارجِ خمسَةٌ، وفُروعَ المخارجِ سبعةَ عَشَرَ[٣]،كذا ذَهَبَ، والحقُّ مَذْهَبُ الخليلِ، والجمهورُ ذَهَبُوا إلى مَذْهَبِ الخليلِ[٤].

ثم ليكنْ معلُوماً على مذهبِ الخليلِ المَخْرَجُ الأولُ[٥]من فروع المخارج: الجَوْفُ، هو الذي اعتُبِرَ من الأُصول[٦]، واوُ المدِّ، وياءُ المدِّ، وألفُ المدِّ،

---

(١) في النسختين: أمَّا إمامُ الخليلُ أثبتَ.

(٢) في (ن): هذه.

(٣) اشتهر في كتب التجويد والقراءات عن الخليل أن مخارج الحروف سبعةَ عشرَ مخرجاً (انظر: النشر١٩٨/١). ومن يطالع مقدمة العين يجده قد جعلها أحدَ عشرَ مخرجاً: ثلاثةً للحلق، وسبعةً للفم، وواحداً للجَوْف، على النحو الآتي:

١- أقصى الحلق ومنه الهاء، ٢- وسط الحلق، ومنه العين والحاء. ٣- أدنى الحلق، ومنه الغين والخاء، ٤-القاف والكاف لَهَوِيَتان. ٥- الجيم والشين والضاد شَجْرِية، ٦- الصاد والسين والزاء أَسَلِيَّة، ٧- الطاء والتاء والدال نِطْعِيَّة، ٨- الظاء والذال والثاء لِثَوية. ٩- الراء واللام والنون ذَلْقية. ١٠- الفاء والباء والميم شَفَوِيَّة. ١١- الياء والواو والألف والهمزة جَوْفِيَّة (انظر: العين ٥٧/١ - ٥٨).

(٤) ذكر كذلك الشيخ محمد مكِّي نَصْر (ت حوالي ١٣٢٢ ه)، والأستاذ محمد الصادق قمحاوي (ت ١٤٠١ه) أن أكثر القراء والنحويين على أن مخارج الحروف سبعةَ عشرَ. (نهاية القول المفيد ٣٥، والبرهان في تجويد القرآن ١٣)

ولكن الجمهور في الحقيقة على أنها ستةَ عَشَرَ مخرجاً، وليس سبعةَ عشرَ، قال ابن الجَزَرِي: (الصحيح المختار عندنا وعند من تقدمنا من المحققين، كالخليل بن أحمد، ومكِّي بن أبي طالب ، وأبي القاسم الهذلي، وأبي القاسم شُريح، وغيرهم - سبعةَ عَشَرَ مخرجاً .....وقال كثير من النحاة والقراء: هي ستةَ عشَرَ؛ فأسقطوا مخرج الحروف الجَوْفِيَّة، التي هي حروف المد واللِّين، وجعلوا مخرج "الألف" من أقصى الحلق، و"الواو" من مخرج المتحركة، وكذا "الياء"). النشر ١٩٨/١. وذكر كذلك الدكتور بشر أن أكثر علماء العربية في القديم على أنها ستةَ عشرَ مخرجاً. علم الأصوات ١٨٥

(٥) في (ك): مَخْرَجُ الأولِ. وفي (ن): أولُ المَخْرَجِ.

(٦) في (ن): جَوْفٌ يُعْتَبَرُ من الأُصول.

يعني الواوُ والياءُ والألفُ تخرجُ من نهايةِ جُوَّةِ الفَمِ، يُطَوَّلُ ويُمَدُّ إلى الهواء.

ثم ليكنْ معلُوماً لما كانَ مخرجُ الجَوْفِ نهايةَ الحَلْق والفَمِ الذي في التَّصْوِير من بَيَاضِ الفاءِ الذي أحاطَ هذا البياضُ جُوَّةَ الحَلْق والفَمِ(١).

والمخرجُ(٢) الثاني: وهو أقصى(٣) الحَلْق، الهاء والهمزة(٤) تخرجان منه.

والمخرجُ(٥) الثالثُ: من وسط الحَلْق: الحاءُ والعينُ(٦) تخرجان منه.

[والمخرج الرابعُ: أدنى الحَلْق، الخاءُ والغينُ تخرجان منه](٧).

والمخرجُ(٨) الخامسُ: من أقصى اللسان، القافُ تَخْرُجُ منه(٩).

---

(١) المعنى غير مستقيم، ويبدو أن هناك سقطاً في العبارة.
(٢) في النسختين: مَخْرَج.
(٣) في النسختين: (وهو تَحتَ الحَلْق). وهذا خطأ من الناسخ؛ فالهاء والهمزة من الحروف الحَلْقية التي ذكرها الآمِدِي فيما مضى. ولم يشر لشيء تحت الحلق، ولو صح هذا لعُدَّ سبقاً؛ بمعرفة موضع نطق هذين الحرفين، وهو الحنجرة، وإن كان دون تعيين للاسم.
(٤) تقديم الهاء على الهمزة يخالف ترتيب سيبويه وابن جني، وما ثبت لدى المحدثين كذلك من أن الهمزة أول الحروف مخرجاً. انظر: الكتاب ٤/ ٤٣١، وسر الصناعة ٤٥/١، وعلم الأصوات د/ بشر ١٩٢.
(٥) في النسختين: ومَخْرَجُ.
(٦) في النسختين: الخاء والغين. وهو سهو.
(٧) سقط هذا المخرج من النسختين، وقد أشار الآمِدِي إلي حرفَيْه في الشكل الذي رسمه في بداية رسالته. وهو يعدُّ الخاء والغين من أدنى الحلق كالقدماء. انظر: الكتاب ٤٣٣/٤، وسر الصناعة ٤٧/١، والتحديد للداني ١٠٢
ويعدُّ بعض المحدثين هذين الصوتين من الطَّبَق. انظر: مناهج البحث في اللغة ١٠١-١٠٢، والمدخل إلى علم اللغة د/ رمضان عبدالتواب ٥٣-٥٤، وهما في الحقيقة ليسا كذلك؛ (فالدراسات الصوتية الحديثة تؤكد حلقيتهما، وتبرهن عليه). أصوات اللغة العربية د/ عبد الغفار هلال ١٣١
(٨) في النسختين: ومَخْرَجُ.
(٩) عبارة النسختين: "مِنْ تَحْتِ اللِّسانِ مع طَرَفِه، القافُ تَخْرُجُ منه". ومعروف أنه لا دخل لطَرَف اللِّسان في نطق القاف. إذ هي لَهَوِيَّة، يرتفع معها أقصى اللِّسان حتى يتصل باللَّهاة . انظر: علم اللغة د/ السعران ١٤٨

والمخرجُ[١] السادسُ: من تحتِ مخرج القاف[٢]، الكافُ تخرج منه.

والمخرجُ[٣] السابعُ: من وسط اللِّسان، الجيمُ والشينُ والياءُ تخرجُ منه[٤].

والمخرجُ[٥] الثامنُ: من اليَمِينِ أو اليَسَارِ من الطَّرَفِ[٦] الأعلى من الفَمِ من جُوَّةِ خَمْسَةِ أضراسٍ الفَوْقَانِي من اليَمِينِ أو اليَسَارِ من اللِّسان، الضادُ المعْجَمَةُ تَخْرُجُ منه[٧].

والمخرجُ[٨] التاسعُ: فيما بين الضَّوَاحِك والأَنْيَاب والرَّبَاعِيَّة[٩]، ولحمِ الثَّنَايا الفَوْقَانِي مع انحرافِ اللِّسانِ إلى طَرَفِ الفَوْقَانِي[١٠]، اللامُ تَخْرُجُ منه[١١].

---

(١) في النسختين: ومَخْرَجُ.

(٢) عبارة النسختين: "مِنْ تَحْتِ مخرجِ القافِ مع طَرَفِه".

(٣) في النسختين: ومَخْرَجُ.

(٤) عبارة النسختين: "من وسطِ اللِّسانِ مع طَرَفه: الجيمُ والشينُ والياءُ تَخْرُجُ منه". وتسمى هذه الأحرف بالشجْرِيَّة نسبة إلى شَجْر الفَمِ، وهو مَفْرَجُه. انظر: العين ٥٨/١، والرعاية ٧٧، والنشر ٢٠٠/١، وعلم الأصوات د. بشر ١٨٤

(٥) في النسختين: ومَخْرَجُ.

(٦) في النسختين: طَرَفِ.

(٧) مخرج الضاد: من أول حافَة اللِّسان وما يليها من الأضْرَاس، من الجانب الأيسر، أو الأيمن. انظر: الكتاب ٤٣٣/٤، وسر صناعة الإعراب ٤٧/١، والنشر ٢٠٠/١

(٨) في النسختين: ومَخْرَجُ.

(٩) الضَّوَاحِك: ما يلي الأَنْيَاب، وعددُها أربعةٌ، اثنان في الفك الأعلى، واثنان في الفك الأسفل.
والأَنْيَاب: ما يلي الرَّبَاعِيَّات، وعددُها أربعةٌ، اثنان في الفك الأعلى، واثنان في الفك الأسفل.
والرَّبَاعِيَّات: ما يلي الثَّنَايا، وعددها أربعٌ، اثنتان في الفك الأعلى، واثنتان في الفك الأسفل. انظر: تاج العروس(ضحك) ٢٥٠/٢٧ و(نيب) ٣٢/٤ و (ربع) ٤٨/٢١

(١٠) يقصد الحَنَك الأعلى.

(١١) عبارة ابن جني: (ومن حافَة اللِّسان من أدناها إلى منتهى طَرَف اللِّسان من بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى ممَّا فُوَيْقَ الضاحِك والنَّاب والرَّبَاعِيَّة والثَّنِيَّة، مخرجُ اللام) سر الصناعة ١/ ٤٧. فاللام صوت لِثَوِيٌّ جانبي، يتصل فيه طَرَف اللِّسان باللِّثة؛ فلا يُسمح للهواء بالمرور من وسط الفَمِ، بل عن طريق أحد جانبي اللِّسان، أو كليهما. انظر: المدخل إلى علم اللغة د/ رمضان عبد التواب ٤٧-٤٨

والمخرجُ[١] العاشرُ: بطَرَفِ اللِّسانِ وبين لَحْمِ الثَّنَايا الفَوْقَانِي[٢]، مع ما بينَ طَرَفِ[٣] الثَّنَايا، النونُ تَخْرُجُ منه[٤].

والمخرجُ[٥] الحادي عَشَرَ: مع انحرافِ اللِّسانِ إلى الوراءِ مع طَرَفه، ومع ما بين اللِّثَةِ[٦]، أي: لحمِ الثَّنايا [العُليا][٧]، والدِّماغِ[٨]، الراءُ تَخْرُجُ منه[٩].

والمخرجُ[١٠] الثاني عشرَ: بطَرَفِ اللِّسانِ مع ما بين الثَّنايا الفَوْقَانِي[١١]، الدالُ، والتاءُ، والطاءُ تَخْرُجُ منه[١٢].

والمخرجُ[١٣] الثالثَ عشرَ: بطَرَفِ اللسانِ مع ما بين طَرَفِ الثَّنايا السُّفلَى، الزاءُ، والسينُ، والصادُ تَخْرُجُ منه.

---

(١) في النسختين: ومَخْرَجُ.

(٢) يقصد أصول الثَّنَايا العُلْيا، وهذا هو الجزء الذي يتصل به طَرَف اللِّسان لنطق هذا الصوت، مع انخفاض الحنك اللَّيِّن؛ لمرور الهواء من الأنف. انظر علم اللغة د/ السعران ١٦٠

(٣) في النسختين: الطَّرَف.

(٤) عبارة ابن جني: (ومن طرَفِ اللِّسانِ بينه وبين ما فُوَيْقَ الثَّنَايا، مخرجُ النونِ) سر الصناعة ٤٧/١.

(٥) في النسختين: ومَخْرَج.

(٦) في (ن): اللِّثَتِ.

(٧) زيادة من (ن)

(٨) يقصد بالدِمَاغِ الحنكَ الأعلى، كما تقدم.

(٩) عبارة الكتاب ٤٣٣/٤ وسر الصناعة ٤٧/١: (ومن مخرجِ النون غير أنه أدخلُ في ظهر اللِّسان قليلاً لانحرافه إلى اللام، مخرجُ الراء).

(١٠) في النسختين: ومَخْرَجُ.

(١١) يقصد الثَّنايا العُلْيا.

(١٢) قدَّم الآمِدي مخرج الطاء والدال والتاء، على مخرج الزاي والسين والصاد، متابعاً في هذا الترتيب سيبويه وابنَ جني. (انظر: الكتاب ٤٣٣/٤ وسر الصناعة ٤٧/١). وهذا خلاف ما عليه المحدثون. انظر: علم الأصوات د. بشر ١٩٣

(١٣) في النسختين: ومَخْرَجُ.

والمخرجُ[١] الرابعَ عشرَ: بطَرَفِ اللسانِ مع ما بين رُؤُوس[٢] الثَّنايا الفَوْقَانِي، [الذالُ[٣]، والثاءُ، والظاءُ، كلٌّ واحدةٍ منهن تَخْرُجُ منه][٤].

[والمخرجُ[٥] الخامسَ عشرَ][٦]: ما بينَ رُؤُوس الثَّنايا الفَوْقَانِي(٧)، ومع بَطْنِ الشَّفَةِ[٨] التَّحْتَاني، الفاءُ تَخْرُجُ منه.

[والمخرجُ[٩] السادسَ عشرَ: ما بينَ الشَّفَتَيْنِ، الواوُ[١٠]، والميمُ، والباءُ، واحدةٍ منهنَّ تَخْرُجُ منه][١١].

والمخرجُ[١٢] السابعَ عشرَ: الخَيْشُومُ، يعني نهاية جُوَّةِ الأنْفِ[١٣]، النُونُ المُخَفَّفات[١٤] تَخْرُجُ منه.

---

(١) في النسختين: ومَخْرَجُ.
(٢) في (ن): الرؤس.
(٣) في (ن): "الزاء". وهو سهو.
(٤) زيادة من (ن).
(٥) في النسختين: ومَخْرَجُ.
(٦) زيادة من (ن)
(٧) في النسختين: (بطَرَفِ اللِّسانِ مع ما بين رُؤوسِ الثَّنَايا الفَوْقَانِي). وهو خطأ؛ لأنه لا علاقة لطَرَف اللِّسان بصوت الفاء.
(٨) في (ن): الشَّفَت .
(٩) في (ن): ومَخْرَجُ.
(١٠) المقصود بالواو هنا الواو غير المَدِّية، ويعدها علماء العربية القدامى شَفَوية، وهذا الوصف ليس خطأ؛ لما يلاحظ من استدارة الشفتين معها، ولكنَّ الأدقَ أن يقال إنها: من أقصى الحنك؛ إذ عند النطق بها يقترب أقصى اللِّسان من هذا الجزء من الحنك. انظر: علم الأصوات د/ بشر ١٨٣، وأصوات اللغة العربية د/ عبدالغفار هلال ١٢٦
(١١) زيادة من (ن).
(١٢) في النسختين: ومَخْرَجُ.
(١٣) أي: أقصى الأنف.
(١٤) في (ن): نُونُ المُخْفَّات.

فصلٌ في بيانِ صفاتِ الحُرُوف[١]

الأولُ منها تُسَمَّى: المَجْهُورَةَ: وهي حروفٌ لا تَمُدُّ الـنَّفَسَ[٢]. مجموعُها تسعةَ عشرَ حرفاً[٣]: "ظِلُّ قَوٍّ رَبَضٌ [إِذْ غَزَا][٤]جُنْدٌ مُطِيعٌ" تَجْمَعُها[٥].

والثاني تُسَمَّى[٦] المَهْمُوسَةِ: وهي حـروفٌ تَمُـدُّ الـنَّفَسَ[٧]. مجموعُها عَشرةُ[٨] حُرُوفٍ، نحو: "فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتَ" تَجْمَعُها.

والثالثُ تُسَمَّى[٩] الرِّخْوَة: وهي حروف تَمُدُّ[١٠] الصَّوتَ. مجموعُها سـتةَ

---

(١) الصفات جمع صِفَة، وهي: الكيفية العارضة للصوت عند حُصُوله في المَخْرَج، من جَهْر وهَمْـس، وشِدَّة ورَخَاوَة، واستعلاء واستفال ... إلخ. انظر: البرهان في تجويد القرآن ١٥

(٢) في النسختين: "هي حروفٌ يَمُدُّ النَّفَسَ". وهو عكس المعروف في حـدِّ الجهـر، يقـول سـيبويه: (المجهور: حرفٌ أُشْبِعَ الاعتماد في موضعه، ومُنع النفسُ أن يَجري معه حتى ينقضـي الاعتمـادُ عليه ويَجري الصوت). الكتاب ٤/٤٣٤

ولا يتصور وقوع هذا الخطأ من المؤلف، إلا أن يكون سهواً منه أو من الناسخ. ويؤكد هذا أن تحديد المؤلف لحروف الصفتين تحديد سليم.

(٣) في النسختين: حروفاً.

(٤) سقطت من النسختين، والتكملة من اللسان (جهر) ٤/١٥٠، و التاج (جهر) ١٠/٤٩٢

(٥) أخرج المحدثون الطاء والقاف من مجموعة الأصوات المجهورة، وعدُّوهما مهموسـتين بحسـب نطقهما الآن في الفصـحى. انظـر: الأصـوات اللغويـة د/ أنـيس ٦٢، ٨٢ وعلـم اللغـة د/ السعران١٥٢، والمدخل إلى علم اللغة د/ رمضان عبدالتواب ٧٥، ٧٨، وعلم الصوتيات د/ عبـد العزيز علام، د/ عبد الله ربيع ٢٦٩، ٢٧٤

(٦) زيادة ليست في (ن).

(٧) في النسختين: (هي حروف لا تَمُدُّ النَّفَسَ). وهو عكس المعروف في حدِّ الهمس، يقول سـيبويه: (وأما المهموس فحرفٌ أُضْعِفَ الاعتماد في موضعه؛ حتى جرى النفسُ معه). الكتاب ٤/٤٣٤ ولا يتصور أيضاً وقوع هذا الخطأ من المؤلف، ولعله سهو منه أو من الناسخ.

(٨) في (ك): "عشر"، والتصويب من (ن).

(٩) زيادة ليست في (ن).

(١٠) في النسختين: يَمُدُّ.

عشرَ حَرْفاً[١]. نحو: "حَسٌّ حَظٌّ شَصٌّ هَزٌّ ضِغْثٌ فَزٌّ وايْ" تَجْمَعُها[٢].

والرابعُ تُسَمَّى[٣]: البَيْنِيَّة[٤]: وهي حروفٌ لا تَمُدُّ الصوتَ تماماً، ولا تَحْبِسُه[٥] تماماً. مجموعُها خمسةُ أحرفٍ، نحو: "لِنْ عُمَرَ " تَجْمَعُها[٦].

والخامسُ تُسَمَّى[٧]: الشَّدِيدَةِ: هي حروفٌ لا تَمُدُّ[٨] الصوتَ[٩]. مجموعُها ثمانيةُ أحرفٍ، نحو: "أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ" تَجْمَعُها[١٠].

---

(١) في النسختين: حروفاً.

(٢) يعد المحدثون الضاد شديدة (انفجارية)، وليست رخْوة كما في وصف القدماء، وذلك بحسب نطقها الآن في اللهجة المصرية. انظر : الأصوات اللغوية د/ أنيس ٤٩، والمدخل إلى علم اللغة د/ رمضان عبدالتواب ٦٢، وعلم الصوتيات د/ عبد العزيز علام، د/ عبد الله ربيع ٢٧٣

(٣) زيادة ليست في (ن).

(٤) هي صفة التوسُّط بين الشِّدَّة والرَّخَاوة، ويُستعمل هذا المصطلح (البَيْنِيَّة) في كتب التجويد، ولكنه قليل فيها، كما في كتاب شرح المقدمة الجَزَرِيَّة ٩٥ لطاشْ كبْرَى زَادَهْ (ت ٩٦٨ ه)، واستعمله بعض المحدثين أيضاً، كالدكتور كمال بشر. انظر: علم الأصوات ١٥، ٢٠٦، ٣٤٥

(٥) في النسختين: لا تَحْبِسُ.

(٦) جعل الآمدي الحروفَ البَيْنِيَّة (المتوسطة بين الشِّدَّة والرَّخَاوة) خمسة، مجموعة في "لِنْ عُمَر"، وقد تابع في هذا كثيراً من العلماء، كسيبويه، وأبي عمرو الداني، والشاطبي، والجَعْبَري، وابن الجَزَري. انظر على الترتيب: الكتاب ٤٣٥/٤، والتحديد ١٠٦، وحرز الأماني ٩٢، وحقيقة الوقوف على مخارج الحروف ٤٧، والنشر ٢٠٢/١

وجعلها ابن جني ثمانيةً، إذ أضاف إلى الأحرفِ الخمسةِ السابقةِ الألفَ والواوَ والياءَ، مجموعة في "لَمْ يَرْوِ عَنَّا". انظر: سر صناعة الإعراب ٦١/١

والأصوات المتوسطة (الأصوات المائعة) عند المحدثين هي: "الراء، واللام، والميم، والنون"، وأما "العين" فهي رخْوة؛ لاحتكاك هوائها بالحلق؛ نتيجة تضييق مجراه، كما اتضح في النطق الحديث. (انظر: مناهج البحث في اللغة د/ تمام حسان ١٠٢، والعربية وعلم اللغة الحديث د/ محمد داود ١٢٧).

(٧) زيادة ليست في (ن).

(٨) في (ن): لا يَمُدُّ.

(٩) أي: صوت الحرف، يقول الزمخشري: (والشِّدَّةُ أن يُحْصَرَ صوتُ الحرفِ في مخرجه فلا يَجري، والرَّخاوة بخلافها) المفصل ١/ ٥٤٧. وذلك كله مستفاد من تعريف سيبويه: (ومن الحروف الشَّدِيدُ، وهو الذي يَمْنَع الصوتَ أن يَجري فيه). الكتاب ٤٣٤/٤

(١٠) الجيم عند القدماء شديدة، وعند المحدثين صوت مركَّب يجمع بين الشدة (الانفجار) والرَّخاوة (الاحتكاك). انظر: الكتاب ٤٣٤/٤، وسر الصناعة ٦١/١، ومناهج البحث في اللغة ١٠٣، وعلم الصوتيات د/ عبد العزيز علام، د/ عبد الله ربيع ٢٧٢

والسادِسَةُ[١]: المُسْتَعْلِيَةِ: وهي حروفٌ لا بُدَّ فيها من رَفْعِ اللِّسانِ إلى طَرَف الدِّمَاغِ[٢]، وقِرَأَتُها غَلِيظَةً. مجموعُها سبعةُ أحرفٍ، نحو: "خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ" تَجْمَعُها.

والسابعةُ تُسَمَّى[٣]: المُسْتَفِلَةِ: وهي حروف لا بدَّ فيها من إنْزَال اللِّسانِ إلى الحَنَكِ[٤] الأَسْفَلِ، وقراءةُ هذه الحُروفِ رَفِيعاً [رَقِيقا] [٥]، مجموعُها اثنانِ وعَشَرَونَ حَرْفاً[٦]، نحو: "انْشُرْ حَدِيثَ علْمِكَ سَوْفَ تُجَهِّزُ بِذَا" تَجْمَعُها.

والثامنةُ: [المُنْفَتِحَةُ][٧]: وهي حروف لا يَنْطَبِق اللِّسانُ فيها بالدِّمَاغِ، بل تُقرأ مفتوحَ الفَمِ، مجموعُها خمسٌ وعِشْرُونَ حرفاً[٨]، نحو: "مَنْ أَخَذَ وَجَدَ سَعَةً فَزكَّا حَقَّ [شُرْبُ][٩] غَيْثٍ لَهُ" تَجْمَعُها[١٠].

والتاسعةُ تُسَمَّى[١١] المُطْبَقَةُ: وهي حروف لا بدَّ فيها من انطباق اللِّسان بالدِّمَاغِ. مجمُوعها أربعةُ أحرفٍ، نَحْوَ حُروفِ "صَضَطَظٍ" تَجْمَعُها[١٢].

---

(١) كتبت هذه الكلمة بهامش (ك).
(٢) يَقصد بالدِّمَاغ الحَنَك الأَعْلَى، بدليل أنه ذكر بعده "الحَنَك الأسفل" في تعريف صفة الاستفال. ويقول ابن جني: (ومعنى الاستعلاء أن تَتَصَعَّد في الحنك الأعلى). سر الصناعة ٦٢/١
(٣) زيادة ليست في (ن).
(٤) في النسختين: حَنَك .
(٥) زيادة من (ن).
(٦) في النسختين: "اثنا عشَرَ حروفاً ". وهذا سهو؛ فالحروف الباقية بعد حروف الاستعلاء السبعةِ اثنانِ وعشرون، كما أن تمييز ألفاظ العقود يكون مفرداً، وليس جمعاً، كما مرَّ.
(٧) زيادة من (ن).
(٨) في النسختين: مجموعُها خمساً وعشرون حُروفاً.
(٩) ساقطة من النسختين، والزيادة من نهاية القول المفيد ٥٣
(١٠) معنى هذا التركيب: "مَنْ وَجَدَ سَعَةً فأدّى زكاةَ مالهِ، كانَ على اللهِ حقٌّ أن يسقيَه من رحمتِه". القول المفيد ٥٣
(١١) زيادة ليست في (ن).
(١٢) في (ن): تَجْمَعُها حُرُوف صَضَطَظٍ .

والعاشِرةُ تُسَمَّى[١] المُصْمَتَةُ: وهي حروفٌ في النطق بها عُسْرَةٌ. مجموعُها ثلاثةُ وعِشْرُونَ حَرْفاً[٢]، نحوَ: "حَدَّثَ شيْخ ذو ساجٍ غَطٌّ عتٍّ قِظْ أصَضّك" تَجْمَعُها.

والحادي عشر: تُسَمَّى[٣] المُذْلَقَةُ: وهي حروفٌ [في][٤] النطق بها سُهولَةٌ. مجموعُها ستةُ أحرفٍ[٥]، نحو حُرُوفِ: "فِرَّ مِنْ لُبٍّ" تَجْمَعُها.

والثاني عشر: تُسَمَّى[٦] الصَّفِيرُ[٧]، وهي: حروفٌ تُقْرأُ في مَخرجها بالشِّدَّةِ والقُوَّةِ[٨]. نحو حَرْف: "الزاءُ والسِينُ والصَّادُ" تَجْمَعُها[٩].

---

(١) زيادة ليست في (ن).

(٢) في النسختين: حُروفاً.

(٣) زيادة ليست في (ن).

(٤) زيادة من (ن)

(٥) في (ن): "ستةُ حروفٍ".

وقد أشار الخليل إلى خفة هذه الحروف، وسهولة النطق بها؛ لخروجها من أطراف جهاز النطق، إذ قال: (وإنما سُميت هذه الحروف ذُلْقاً؛ لأن الذَّلاقة في المنطق إنَّما هي بطرَف أَسَلَة اللسان والشَّفَتين، وهما مَدْرَجَتا هذه الأحرف الستة، منها ثلاثة ذَلْقِيَّة: ر ل ن، تخرج من ذَلْق اللِّسان من طرَف غار الفَمِ، وثلاثة شفوية: ف ب م، مخرجها من بين الشفتين خاصة). العين ٥١/١، وانظر: الرعاية لمكي ٧٤

(٦) زيادة ليست في (ن).

(٧) في (ن): "الصَّفِيرَةُ".

وقد سُميت هذه الأصوات بأصوات الصَّفِير؛ لأن الصوت الذي يخرج معها عند النطق بها يُشْبِه الصَّفِير. انظر: الرعاية ٦٤، والتحديد لأبي عمرو الداني ١٠٧، وسراج القارئ لابن القاصح ٤١٠، والتمهيد لابن الجزري ١٠٠-١٠١

(٨) يقصد ما يحدث معها من قوة الاحتكاك، بسبب ضيق منفذها. انظر: دراسة الصوت اللغوي د/ أحمد مختار عمر ١١٨

(٩) في (ن): وهي زَاءٌ وسِينٌ وصَادٌ.

والتَّكْرِيرُ: حرفٌ يَتَحَرَّكُ في مَخرجِه[١]. وحرفُ التكريرِ الراءُ فَقَط[٢].

لكنْ مَنْعُ التحريكِ [والاضطراب][٣] واجبٌ[٤]؛ حتى لا يكون في مَثَابَةِ[٥] القَلْقَلَةِ. فافْهَمْ -رَحِمَكَ الله تعالى- وجعلك من الموفَّقِينَ لِمَا يُحِبُّه ويرضاه[٦].

فصلٌ في[٧] التَّفَشِّي: حرفٌ تَنْبَسِطُ[٨] وتَتَفَرَّقُ في مَخْرَجِها[٩]. وحرف التَّفَشِّي هو[١٠] الشينُ فقطْ[١١].

---

(١) في النسختين: "مخرجها". والمقصود بالتحريك اهتزاز طَرَف اللِّسان؛ فالتَّكْرِير هو: ارْتِعاد طَرَف اللِّسان عند النطق بالحرف. (انظر: الرعاية ٧٠، والتمهيد لابن الجَزَرِي ١٠٦) حيث تتابع طَرَقات طَرَف اللِّسان على اللِّثَة تتابعاً سريعاً في نطق هذا الصوت. انظر: علم اللغة د/ السعران ١٦٢

(٢) في (ن): وحَرْفُ التكريرِ فَقَطْ راءٌ.

(٣) زيادة من (ن)

(٤) يقصد التحرُّز من المبالغة في تحريك الراء وتكرير ها، وليس منْع ذلك؛ فقد أثبت قبل هذا الكلام مباشرة صفة التكرير للراء. ويقول ابن الجَزَرِي منبِّهاً لهذا: (ويتحفظون من إظهار تكريرها، خصوصاً إذا شُدِّدت، ويعدُّون ذلك عيباً في القراءة، وبذلك قرأنا على جميع من قرأنا عليه، وبه نأخذ). النشر ٢٠٤/١

(٥) في (ن): مَثَابَتِ.

(٦) في (ن): "حتى لا يكونَ في مثابةِ القَلْقَلَةِ، كما يُفْهَمُ مِنْ فَمِ الأستاذِ، فافْهَمْ – رَحِمَكَ الله تعالى". وهو يقصد أن ذلك يُضْبَطُ بالأخذ عن الأستاذ أو الشيخ مشافهةً.

(٧) زيادة ليست في (ن) .

(٨) في (ن): تَنْبَصِطُ.

(٩) التَّفَشِّي هو: كثرة انتشار الهواء الخارج وانبساطه أثناء النطق بالحرف. ويتحقق هذا مع الشين؛ فإنَّ هواءها ينتشر في الفم عند النطق بها؛ حتى تتصل بمخرج الظاء. انظر: الرعاية لمكي ٧٣

(١٠) في (ن): وهي.

(١١) هذا تعريف نسخة (ن)، وهو أدق؛ إذ في نسخة (ك): "فصلٌ في التَّفَشِّي، وهو حرفٌ واحدٌ يتحركُ في مخرجِها. وحرفُ التَّفَشِّي نحوَ الشينِ فقط".

فصلٌ في[١] الاسْتِطالَةُ: وهي صَوْتٌ يُمَدُّ من النَّواجِز إلى الضَّوَاحِك، وهي في الضاد فقط[٢].

فصلٌ في[٣] القَلْقَلَةُ: وهي حُروفٌ تَتَحَرَّكُ[٤] في مخْرجِها. وهي خمسةٌ أحرفٍ نحوَ: "قُطْبُجَدٍ" تَجْمعُها[٥].

فصلٌ في[٦] اللِّينُ[٧]: وهو حَرْفَانِ يُقْرَأُ في مخرجهما ويُتَلَفَّظُ بهما

---

(١) زيادة ليست في (ن).

(٢) الضاد العربية القديمة يمتد صوتُها عبر خمسة أَضْراس: الناجز، والطَّواحِين الثلاثة، والضاحِك؛ لأنها تخرج – كما مرَّ– من أول حافَة اللِّسان وما يليها من الأَضْراس. الكتاب ٤/٤٣٣، وسر الصناعة ١/٤٧

وتفيد عبارة الآمِدِي هنا أن استطالة الضاد ناشئة عن طول مخرجها هذا. وتتفق هذه العبارة له مع عبارة الجَعْبَرِي (والمستطيلُ الضادُ؛ لامتداد مخرجه). حقيقة الوقوف على مخارج الحروف للجَعْبَري ٤٧، وانظر ما يوافق هذا أيضاً في إبراز المعاني ٧٥٤، ونهاية القول المفيد ٥٨ وقد قال الدكتور محمد داود في تعريف الاستطالة: (المراد بها استطالة المخرج واتصاله بمخرج اللام الجانبية، ويتبع استطالة المخرج استطالة الصوت، حيث يستغرق زمناً أكبر). العربية وعلم اللغة الحديث ١٣٣

وهناك من يشير إلى "الرَّخاوة" في تفسير الاستطالة، فعنده أن (الضاد استطالت لرَخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام). الكتاب ٤/٤٥٧، وانظر: التحديد للداني ١٠٨ ويبدو أن المقصود بالرَّخاوة هواء صوت الضاد الذي يمتد في مخرجها؛ حتى يتصل بمخرج اللام بعدها، وليس المقصود المعنى الاصطلاحي للرَّخاوة؛ لأن (امتداد الصوت لا يُخص بالضاد). نهاية القول المفيد ٥٨

(٣) زيادة ليست في (ن).

(٤) في النسختين: يَتَحَرَّكُ.

(٥) وضَّح ابن الجَزَري العلة الصوتية لقلقة هذه الحروف في قوله: (وسُميت هذه الحروف بذلك؛ لأنها إذا سُكِّنت ضَعُفت فاشتبهت بغيرها، فيُحتاج إلى ظهورِ صوتٍ يشبِه النَّبْرة، حال سكونهن في الوقف وغيره، وإلى زيادةِ إتمام النطق بهنَّ) النشر ١/٢٠٣، وانظر: الرعاية ٦٤، والتمهيد في علم التجويد ١٠١

(٦) زيادة ليست في (ن).

(٧) في النسختين: والِّين.

بالضَّعْفِ والملايَمَةِ. وهما الواوُ والياءُ[١].

فصلٌ في[٢] الانحرافُ: يقال لِمَيْلِ اللِّسانِ[٣]. والمُتَّصِفُ بالانحرافِ [حرفانِ][٤]، وهما اللامُ والراءُ[٥].

---

(١) يُوصف هذان الحرفان باللِّين إذا سكنا وتحرك ما قبلهما، كما في يَوْم وبَيْت، وقد وُصِفا بهذا؛ لأنهما يخرجان في لِين وقِلة كُلْفَة على اللِّسان. انظر: الرعاية ٦٥، والتمهيد لابن الجَزَرِي ١٠٢، والبرهان في تجويد القرآن ١٨، وحق التلاوة ٢١٧

وقد أشار سيبويه إلى خاصية السَّعة هذه فيهما، فقال في معرض الحديث عن صفات الحروف: (ومنها اللَّيِّنَة، وهي الواو والياء؛ لأن مخرجهما يتسع لهواء الصوت أشدُّ من اتساع غيرهما) الكتاب ٤/٤٣٥

(٢) زيادة ليست في (ن).

(٣) الانحِراف هو: ميل صوت الحرف؛ لعدم كمال جريانه بسبب اعتراض اللِّسان طريقَه. انظر: نهاية القول المفيد ٥٧، والبرهان في تجويد القرآن ١٨

والصوت "المنحرِف" هو الصوت "الجانبي"، بالتعبير الصوتي الحديث. ويتكوَّن هذا الصوت بوضع عقبة في وسط المجرى الهوائي، مع ترك منفذ للهواء عن طريق أحد جانبي العقبة، أو عن جانبيها. انظر: علم اللغة د/ السعران ١٦٠، وعلم الصوتيات د/ عبد العزيز علام، د/ عبد الله ربيع ٢٦٦

(٤) زيادة من (ن).

(٥) جعل الآمِدِي الانحراف لصوتي: "اللام والراء" معاً، وهو يتابع في هذا بعض العلماء، كمَكِّي بن أبي طالب، والشَّاطِبي (٥٩٠ ه)، وفخر الدين المَوْصِلي (ت ٦٢١هـ)، وابن القاصح (ت ٨٠١ ه)، وابن الجَزَرِي. انظر على الترتيب: الرعاية ٧٠، وحرز الأماني ٩٣، والدر المرصوف في وصف مخارج الحروف ٢٤١، وسراج القارئ ٤١٠، والتمهيد لابن الجَزَرِي ١٠٦

وعلة هذه التسمية عندهم أن (اللام فيها انحراف إلى ناحية طَرَف اللِّسان، والراء أيضاً فيها انحراف قليل إلى ناحية اللام). سراج القارئ ٤١٠. وهذا الرأي في تقدير ابن الجَزَرِي هو الصحيح، فقد قال: (حرفا الانحراف: اللام والراء على الصحيح، وقيل: اللام فقط، ونُسب إلى البصريين). النشر ١/٢٠٤

وهو في الحقيقة ليس رأي البصريين وحدهم، بل إن (أكثر المصنفين من النحاة والقراء لا يصفون بالانحراف إلا اللام وحدها). إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي ٧٥٤، ومن أصحاب هذا الرأي: سيبويه، وابن جني، وأبو عمرو الداني. انظر: الكتاب ٤/٤٣٥، وسر الصناعة ١/٦٣، والتحديد في الإتقان والتجويد ١٠٨

وتتفق الدراسات الصوتية الحديثة مع هذا الرأي؛ فصوت اللام هو الذي يوصف فيها بأنه منحرِف (جانبي) دون غيره من أصوات العربية. انظر: علم اللغة د/ السعران ١٦٠-١٦٢، ودروس في علم أصوات العربية كانتينو ٣٨، والمدخل إلى علم اللغة د/ رمضان عبد التواب ٤٧-٤٨، وعلم الصوتيات د/ عبد العزيز علام، د/ عبد الله ربيع ٢٦٦-٢٦٧

فصل في [تعريف][١] التَّشْدِيد

وهو يَمْسِكُ الصَّوْت َفي مَخْرَجِهَا، نَحْوَ: ـــــــ .[٢]

فصل في التَّسْهِيل[٣]

وهو حروفٌ تُقْرَأُ الهمزةُ الثانيةُ بين الهمزةِ والألفِ، نحوَ: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[٤]. لكن تَعْرِيفها تفصيلاً، إنْ كانت الهمزةُ مفتوحةً، نحوَ: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ التسهيلُ فيه أنْ تَجْعَلَ الهمزةَ الثانيةَ بين الألفِ والهمزة، يعني لا تُقْرَأُ بالكُلِّيَّةِ ألفاً ولا همزةً .

---

(١) زيادة من (ن).

(٢) يقصد أن الهواء يتوقف في بداية النطق بالحرف المشدَّد؛ لأن أوله ساكن، والثاني متحرك. وقد اهتم الآمِدِي بذكر هذا المصطلح هنا؛ لأن القارئ قد لا يعطي الحرف المشدَّد حقه من التشديد. وهو ما نبَّه إليه مكي بن أبي طالب قبله، حيث ذكر في باب المشدَّدات أن (كل حرف مُشَدَّدٍ بمقام حرفين في الوَزْن واللَّفْظ، والحرف الأول منهما ساكن، والثاني متحرك. فيجب على القارئ أن يُبَيِّن المشدَّدَ حيث وقع، ويعطيه حقه، ويُمَيِّزه مما ليس بمشدٍّ؛ لأنه إن فرَّط في تشديده حذف حرفاً من تلاوته). الرعاية ١٨٦، وانظر: التمهيد لابن الجَزَرِي ٢١٥، ونهاية القول المفيد ٩١

(٣) التَّسْهِيل يعني: نطق الهمزة بَيْن بَيْن، أي بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها، فيُلفظ بالهمزة المفتوحة بين الهمزة المفتوحة والألف، وبالمضمومة بين الهمزة المضمومة والواو الساكنة. وبالمكسورة بين الهمزة المكسورة والياء الساكنة. وقد كره بعض العرب التقاء الهمزة الأولى وهمزة بَيْن بَيْن؛ فأدخل بينهما ألفاً. انظر: الكتاب ٥٤١/٣ -٥٤٢، وسر الصناعة ٤٨/١، والرعاية لمكي بن أبي طالب ٨٣، والتحديد لأبي عمرو الداني ٩٧

وتسهيل الهمزة نوع من التخفيف الذي يشمل الحذف والإبدال أيضاً، وهو خلاف التحقيق الذي يُؤتى فيه بالهمزة محقَّقة. وهما لهجتان عربيتان، التخفيف لهجة الحجاز، والتحقيق لهجة تميم انظر: الكتاب ٥٤١/٣-٥٤٢، ٥٥٠-٥٥١

(٤) وردت هذه الكلمة في مواضع عديدة في القرآن الكريم، أولها في سورة البقرة في الآية: ٦ ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِم ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُم لَا يُؤْمِنُونَ﴾. وجَعْلُ الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ في هذا ومثله، أي فيما كانت فيه الهمزة الثانية مفتوحة، قراءةُ ابن كثير (ت ١٢٠ ه) وأبي عَمرو (ت ١٥٤ ه) وقالُون (ت ٢٢٠ ه). ورُوَيْسٍ(ت ٢٣٨ ه). وهشام (ت ٢٤٥ ه). انظر: النشر ٣٦٣/١

وإنْ كانت الهمزة الثانية مكسورةً، نحو: ﴿أَئِنَكُمْ﴾(١)، يكون التسهيل في الهمزة(٢) الثانية بين الياءِ والهمزة(٣)، يعني لا بالكُلِّيَّة يظهر الياءُ، ولا بالكُلِّيَّة يظهر الهمزةُ(٤).

وإنْ كانت الثانيةُ مضمومةً، نحو: ﴿أَأُنزِلَ﴾(٥)، فبينَ الواوِ والهمزةِ، يعني لا بالكُلِّيَّةِ واوٌ، ولا بالكُلِّيَّةِ همزة(٦)، كذا في إيضاح المعاني(٧) [في باب الهمزتين](٨) شرح الشاطِبِيِّ(٩).

---

(١) وردت في مواضع عديدة في القرآن الكريم، أولها في سورة الأنعام، آية: ١٩ ﴿أَئِنَكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللهِ آلِهَةً أُخْرَى﴾.

(٢) في النسختين: في همزةِ.

(٣) في النسختين: "بين الياء والكسْرة". وهو خطأ.
وجَعْلُ الياء الثانية بَيْنَ بَيْنَ في هذا ومثله، أي فيما كانت فيه الهمزة الثانية مكسورة، قراءةُ ابن كثير وأبي عَمرو ونافع (ت ١٦٩ ه) ورُوَيْس انظر: النشر ٣٧٠/١

(٤) في النسختين: "....ولا بالكلية يَظهر الألفُ". وهو خطأ.

(٥) سورة ص، من الآية: ٨ ﴿أَأُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا﴾.

(٦) في النسختين: ".....ولا بالكلية ألف". وهو سهو؛ لأنه قال قبل هذا: "فبَيْنَ الواوِ والهمزةِ ". وقد سبق أن الهمزة الأولى إذا كانت مفتوحةً والثانية مضمومةً، فإن الثانية تخفف بجعلها بَيْنَ الهمزة المضمومة والواو الساكنة". انظر: الرعاية ٨٤، والكشف لمكي ٧٧/١
وجَعْلُ الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ في هذا ومثله، أي فيما كانت فيه الهمزة الثانية مضمومةً، قراءةُ ابن كثير وأبي عمرو ونافع. انظر: العنوان في القراءات السبع ٤٦

(٧) كتاب إيضاح المعاني لحرز الأماني لحسين بن عثمان الحنفي السمرقندي، وتوجد قطعة مخطوطة منه في مكتبة الأحقاف باليمن، قراءات، برقم ٢١٢.

(٨) زيادة من (ن).

(٩) في (ن): "شاطبي". والشَّاطِبِي هو القاسِم بن فِيْرُّة بن أبي القاسِم خَلَف بن أحمد الرَّعِيني، وفِيْرُّة اسم أعجمي يعني الحَدِيد، كان إماماً فاضلاً في النحو والقراءات والتفسير والحديث، شافعي المذهب، ضرير ، صنَّف القصيدةَ المشهورة في القراءات "حِرْز الأماني"، والرائيةَ في الرسم، وقد عمَّ بهما النفع، وسارت بهما الرُّكْبان، ولِدَ سنة ٥٣٨ ه، بشاطِبة بالأندلس، ومات بالقاهرة في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٥٩٠ ه. انظر: غاية النهاية ٢٠/٢-٢٢، وبغية الوعاة ٢٦٠/٢ .

فصلٌ في الإمَالَة

وهي: حروفٌ تُقرأُ بين الفتحةِ والكسرةِ[١]، نحو: مُوسى وعِيسى[٢].

فصل في تعريف النَّفَس

هو: هَواءٌ يَخرج مِنْ داخلِ فَمِ الإنسان بلا قَصْدِ المَخْلُوق[٣].

فصلٌ في معنى الصَّوْت

هُو: نِداءٌ يَحْصُلُ من ضَرْب الشَّيْئَيْن بالآخَرِ[٤].

---

(١) الإمالة: تقريب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء. وهي لغة عامة أهل نجد من تميم وقيس وأسد، والفتح لغة أهل الحجاز. انظر: إبراز المعاني ٢٠٤

(٢) أول موضع ورد فيه لفظ "مُوسى" قوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِين لَيْلَةً ﴾. البقرة، من الآية: ٥١. وأول موضع ورد فيه لفظ "عيسى" ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ﴾. البقرة، من الآية: ٨٧

(٣) في (ن): "المخلوقات". ويقصد الآمِدي بقوله: "بلا قصد" أن هواء النَّفس غير إرادي.

(٤) يشير الآمِدي في هذا التعريف إلى نقطة مهمة، تقررها الدراسات الصوتية الحديثة، وهي حدوث الصوت نتيجة حركةٍ أو ذبذبةٍ لمصدر الصوت. انظر: الأصوات اللغوية د/أنيس ٩، ودراسة الصوت اللغوي د/ مختار عمر ٢٢، وقد تعرَّض الآمدي بهذا لفيزيائية الصوت، كما تقدم في الدراسة.

فصلٌ في اللَّحْن[١]

يعني الذي يَقْرَأُ بالنَّغَمَات، وذَا لا يَجُوزُ[٢].

تمَّت الرِّسَالَة في بيانِ مخارِج الحروف وصفاتِها، للآمِدي، غَفَرَ الله له ولوالِدَيْه[٣] ولأستاذِه، ولجميعِ المؤمنينَ والمؤمناتِ، الأحياءِ منهم والأمواتِ، بجاهِه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الكرام، رضوانُ اللهِ -تعالى- عليهم أجمعينَ، وحشَرَنا الله في زُمْرَتِهم، آمين[٤]!

---

(١) عرض الآمِدي بعد أن ذكر مخارج الحروف وصفاتها لمصطلحات رآها مهمة لدارس التجويد، وهي: التَّشْدِيد، والتَّسْهِيل، والإمالة، والنَّفَس، والصَّوْت، واللَّحْن. ويحسب له إيراد هذه المُتَمِّمَات المتعلقة بهذا العلم، وإن كان أغلبها مقتضباً. وهناك من عُني أيضاً بإيراد بعض هذه المصطلحات من علماء التجويد قديماً وحديثاً. انظر: الرعاية ٦٩، ١٨٦، ونهاية القول المفيد ٩١، وحق التلاوة ٤٠١

(٢) ورد هذا الفصل في (ن) في الهامش. وعبارة الآمِدي مقتضبة، وهو يشير بها إلى حُرمة القراءة بالأنْغَام، وتعني: القراءة بالألْحَان المُطْرِبَة المُرَجَّعة كترجيعِ الغِناء، وهذا ممنوع؛ لما فيه من إخراج التلاوة عن أوضاعها، وتشبيه كلام ربِّ العِزة بالأغاني التي يُقصد بها الطَّرَب. نهاية القول المفيد ٢١

وهناك أمورٌ أخَرُ مُحرمةٌ في القراءة أيضاً، مثل:

- التَّحْزِين، وهو: أن يترك القارئ طباعه وعادته في التلاوة، ويأتي بها على وجه آخر، كأنه حزين يكاد يَبْكي.
- التَّرْعِيد، وهو: الذي يُرَعِّدُ صوتَه بالقرآن، كالذي يَرْعَدُ من بَرْد أو ألم.
- التَّرْقِيص، وهو: أن يَرُوم القارئ السَّكْتَ على الساكن، ثم ينفِر مع الحركة في عَدْوٍ وهرْوَلةٍ.

انظر: التمهيد في علم التجويد ٥٥-٥٦، ونهاية القول المفيد ٢١

(٣) في (ن): ولولديه.

(٤) خاتمة (ن) تختلف عما هنا في بعض العبارات.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية[١]

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِم ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾.	٦	البقرة	٧٨٣٨
﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِين لَيْلَةً ﴾.	٥١	البقرة	٧٨٤٠
﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ﴾.	٨٧	البقرة	٧٨٤٠
﴿أَئِنَكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللهِ آلِهَةً أُخْرَى﴾.	١٩	الأنعام	٧٨٣٩
﴿أَأُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا﴾.	٨	ص	٧٨٣٩

* * *

(١) كان المؤلف يقتصر في تمثيله على كلمة من الآية، وأَثْبَتُّ في هذا الفهرس الزيادات التي أوردتُها في الحواشي؛ لمعرفة الآية، ووضوح معناها.

فهرس الأعلام

العلم	الصفحة	العلم	الصفحة
محمد (عليه السلام):	٧٨٢١	الفراء:	٧٨١١ ، ٧٨٢٥
الآمدي (مؤلف الرسالة):	٧٨٩٥	قالون:	٧٨٣٨
الجَرْمي:	٧٨١١ ، ٧٨٢١ ، ٧٨٢٥	قُطْرُب:	٧٨١١
ابن الجَزَري:	٧٨٣٢	ابن كثير (القارئ):	٧٨٣٨
الجَعْبَري:	٧٨٣٢	ابن كَيْسَان:	٧٨١١
ابن جني:	٧٨٢٤ ، ٧٨٢٥ ، ٧٨٢٧ ، ٧٨٢٨ ، ٧٨٢٩	المبرِّد:	٧٨٢١ ، ٧٨٢٥
الخليل بن أحمد الفَرَاهِيدي:	٧٨١١ ، ٧٨٢٢ ، ٧٨٢٦	محمد الصادق قمحاوي:	٧٨٢٦
رُوَيْسٌ (القارئ):	٧٨٣٨	محمد مَكِّي نصر:	٧٨٢٦
ابن السَّرَّاج:	٧٨٢٤	مَكِّي بن أبي طالب:	٧٨٢٥
سِيبَوَيْه:	٧٨٢٢	موسى (عليه السلام):	٧٨٤٠
الشاطبيُّ:	٧٨٣٢ ، ٧٨٣٧ ، ٧٨٣٩	نافع (القارئ):	٧٨٣٩
أبو عمرو (القارئ):	٧٨٢٤	هشام (القارئ)	٧٨٣٨
عيسى(عليه السلام):	٧٨٤٠	وَرْش (القارئ)	٧٨٢٤

* * *

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: الكتب المطبوعة:

١- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، لأبي شامة الدمشقي، ت: إبراهيم عطوة عوض، ط: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي- مصر ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٢- الإنباء في تجويد القرآن لابن الطَّحَّان، ت: د/ حاتم صالح الضامن، بحث منشور بمجلة الأحمدية، العدد الرابع، جمادى الأولى ١٤٢٠ه. (مقدمة المحقق).

٣- أسرار العربية، لأبي البركات الأنباري، ت: د/ فخر صالح قدارة، ط: دار الجيل- بيروت ط: الأولى ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

٤- أصوات اللغة العربية، د/ عبد الغفار حامد هلال، ط: مكتبة وهبة- القاهرة، ط: الثالثة ١٤١٦ه/١٩٩٦م.

٥- الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، ط: مكتبة الأنجلو المصرية، ط: الثالثة ، د ت.

٦- الأصول في النحو، لابن السراج، ت: د/ عبد الحسين الفتلي، ط: مؤسسة الرسالة- بيروت ط: الثالثة ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

٧- أطلس تاريخ الإسلام، د/ حسين مؤنس، ط: الزهراء للإعلام العربي- القاهرة، ط: الأولى ١٤٠٧ه/١٩٨٧م.

٨- الإقناع في القراءات السبع، لابن الباذِشِ، ت: د. عبدالمجيد قطامش، ط: دار الفكر- دمشق، ط: الأولى ١٤٠٣ه.

٩- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، ت: الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، ط: دار الجيل- بيروت، ط: الخامسة ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.

١٠- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لإسماعيل باشا البغدادي، ط: دار إحياء التراث العربي- بيروت لبنان، د ت.

١١- البرهان في تجويد القرآن، للأستاذ محمد الصادق قمحاوي، ط: المكتبة الثقافية- بيروت لبنان، د ت.

١٢- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: المكتبة العصرية صيدا- بيروت، د ت.

١٣- تاج العروس من جواهر القاموس، للزَّبيدي، ت: عبدالستار أحمد فراج وآخرين، مطبعة حكومة الكويت ١٣٨٥ه/١٩٦٥م وما بعدها.

١٤- التحديد في الإتقان والتجويد، لأبي عمرو الداني، ت: د. غانم قدور الحمد، ط: دار عمار- عَمَّان الأردن، ط: الأولى ١٤٢١ه/٢٠٠٠م.

١٥- التمهيد في علم التجويد، لابن الجزري، ت: غانم قدوري حمد، ط: مؤسسة الرسالة- بيروت لبنان، ط: الأولى ١٤٢١ه/٢٠٠١م.

١٦- حِرْز الأَمَاني ووجْه التَّهَانِي في القراءات السبع، للشاطِبي، ضبطه وصححه وراجعه محمد تميم الزُّعْبِي، ط: دار الغَوثاني للدراسات القرآنية- دمشق، ط: الخامسة ١٤٣١ه/٢٠١٠م.

١٧- حقُّ التلاوة، لحسني شيخ عثمان، ط: دار جهينة- عمَّان، الأردن، ط: العاشرة ١٤٢٤ه/٢٠٠٤م.

١٨- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، تأليف: الشيخ عبدالرزاق البيطار، ت: محمد بهجة البيطار، ط: دار صادر- بيروت، د ت.

١٩- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، د. غانم قدور الحمد، ط: دار عمَّار- عمَّان الأردن، ط: الثانية ١٤٢٨ه/٢٠٠٧م.

٢٠- دراسة الصوت اللغوي، د. أحمد محتار عمر، ط: عالم الكتب- القاهرة، ١٤٢٥/٢٠٠٤م.

٢١- دراسة المخارج والصفات، جمال بن إبراهيم القِرْش، ط: مكتبة طالب العلم- مصر، ط: الأولى ١٤٣٣ه/٢٠١٢م.

٢٢- الدُّر المرْصُوف في وصف مخارج الحروف، لفخر الدين الموصلي، ت: د. غانم قدور الحمد، منشور بمجلة الحكمة جمادى الآخرة ١٤٣٣ه، العدد ٢٥.

٢٣- دروس في علم أصوات العربية، جان كانتينو، ترجمة صالح القرمادي، ط: مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية- تونس ١٩٦٦م.

٢٤- الرِّعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، لمكي بن أبي طالب، ط: مؤسسة قرطبة، ط: الأولى، د ت.

٢٥- سراج القارئ المبتدئ وتذكار القارئ المنتهي، لابن القاصح، راجعه الشيخ علي محمد الضباع، ط: شركة ومطبعة مكتبة مصطفى البابي الحلبي- مصر، ط: الثالثة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م.

٢٦- سر صناعة الإعراب، لابن جني، ت د. حسن هنداوي، ط دار القلم- دمشق، ط الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

٢٧- سر الفصاحة، لابن سنان الخفاجي، ط: دار الكتب العلمية- بيروت، ط: الأولى ١٤٠٢ه/ ١٩٨٢م.

٢٨- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ت: الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد، ط: دار الطلائع- القاهرة ٢٠٠٩م.

٢٩- شرح المقدمة الجزرية، لطاشْ كُبْرَى زَادَهْ، ت: د. محمد سيدي محمد محمد الأمين، ط: وزارة الشئون الإسلامية- السعودية ١٤٢١ه.

٣٠- طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أحمد بن قاضي شهبة، ت: د. الحافظ عبد العليم خان، ط: عالم الكتب- بيروت، ط: الأولى ١٤٠٧هـ.

٣١- العربية وعلم اللغة الحديث، د. محمد داود، ط: دار غريب -القاهرة، ٢٠٠١م.

٣٢- علم الأصوات، د. كمال بشر، ط: دار غريب- القاهرة ٢٠٠٠م.

٣٣- علم الصوتيات، د. عبد العزيز علام، د. عبد الله ربيع، ط: مكتبة الرشد ناشرون- السعودية ١٤٢٥هـ.

٣٤- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، د. محمود السعران، ط: دار النهضة العربية- بيروت، ط: الأولى ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

٣٥- العنوان في القراءات السبع، لابن خلف السرقسطي، ت: د.زهير زاهد، د.خليل العطية، ط: عالم الكتب- بيروت ١٤٠٥هـ.

٣٦- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، ت: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، ط: دار ومكتبة الهلال، د ت.

٣٧- غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، ت: برجستراسر، ط: دار الكتب العلمية- بيروت لبنان، ط: الأولى ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٣٨- الكتاب، لسيبويه، ت: الأستاذ عبد السلام محمد هارون، ط: دار الجيل- بيروت، ط: الأولى، د ت.

٣٩- كتاب في تجويد القراءة ومخارج الحروف، لابن وثيق الأندلسي، ت: د. غانم قدور الحمد، منشور بمجلة الحكمة، جمادى الاخرة ١٤٢٨هـ، العدد ٣٥. (مقدمة المحقق).

٤٠- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب، ت: د. محيي الدين رمضان، ط: مؤسسة الرسالة- بيروت، ط: الثالثة ١٤٠٤ه/١٩٨٤م.

٤١- كنز لغات- قاموس تركي فارسي عربي، لفارس الخوري اللبناني، ط: مطبعة المعارف- بيروت ١٨٧٦م.

٤٢- لسان العرب، لابن منظور، ط: دار صادر- بيروت لبنان، د ت.

٤٣- محاضرات في علم الأصوات، د. فاتن خليل محجازي، ط: دار النشر الدولي- الرياض، ط: الأولى ١٤٢٨ه.

٤٤- مخارج الحروف وصفاتها، لابن الطَّحَّان، ت: د. محمد يعقوب تركستاني، ط: الأولى ١٤٠٤ه/ ١٩٨٤م.

٤٥- المدخل إلى علم اللغة، د. رمضان عبدالتواب، ط: مكتبة الخانجي- القاهرة، ط: الثالثة ١٤١٧ه/١٩٩٧م.

٤٦- المرجع في قواعد اللغة الفارسية، د. أحمد كمال الدين حلمي، ط: ذات السلاسل-الكويت، ط: الثانية ١٤٠٦ه/١٩٨٦م.

٤٧- المرشد الوثيق إلى مراجع البحث وأصول التحقيق، جاسم بن محمد بن مهلهل، وعدنان بن سالم الرومي، ط: دار الدعوة- الكويت، د ت.

٤٨- معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لياقوت الحموي، ط: دار الكتب العلمية- بيروت، ط: الأولى ١٤١١ هـ /١٩٩١م.

٤٩- معجم البلدان، لياقوت الحموي، ط: دار الفكر- بيروت ١٣٧٩ه/١٩٧٧م.

٥٠- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر رضا كحالة، ط: مؤسسة الرسالة- بيروت، ط: السابعة ١٤١٤ه/١٩٩٤م.

٥١- معجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف، لعبدالله بن عبدالرحمن المعلمي، ط: مطبعة الملك فهد الوطنية- الرياض ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، السلسلة الثالثة (٢٤).

٥٢- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، ط: مؤسسة الرسالة- بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

٥٣- معجم مصنفات القرآن الكريم، د. علي شوخ إسحاق، ط: دار الرفاعي- الرياض، ط: الأولى ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م

٥٤- المفصل في صنعة الإعراب، للزمخشري، ت: د. علي بو ملحم، ط: مكتبة الهلال- بيروت، ط: الأولى ١٩٩٣م.

٥٥- المقتضب، للمبرد، ت: الشيخ محمد عبد الخالق عظيمة، ط: عالم الكتب- بيروت، د ت.

٥٦- مناهج البحث في اللغة، د. تمام حسان، ط: مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة ١٩٩٠م.

٥٧- موسوعة المدن الإسلامية، آمنة أبو حجر، ط: دار أسامة للنشر والتوزيع- عَمان الأردن ٢٠٠٣م.

٥٨- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، أشرف على تصحيحه الأستاذ علي محمد الضبَّاع، ط: دار الكتب العلمية- بيروت لبنان، د ت.

٥٩- نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب، لأحمد بن محمد المقري التلمساني، ت: د. إحسان عباس، ط: دار الغرب الإسلامي- بيروت لبنان، ط: الأولى ١٩٩٣م.

٦٠- نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد، لمحمد مكي نصر، ضبطها عبدالله محمود محمد عمر، ط: دار الكتب العلمية- بيروت لبنان، ط: الأولى ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٦١- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، ط: دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٣/ ١٩٩٢م.

٦٢- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ت: د. عبد الحميد هنداوي، ط: المكتبة التوفيقية- مصر، د ت.

٦٣- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين الصفدي، ت: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط: دار إحياء التراث- بيروت ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

ثانياً: المخطوط

- رسالة في بيان مخارج الحروف وصفاتها وتجويد الفرقان لمحمد بن حسن الآمدي، مخطوطة بمكتبة الحرم المكي الشريف، محفوظة مع مخطوطة أخرى له، تحت تجويد وقراءات، رقم الحفظ ١١، الرقم العام ٤١٥.(وهي غير الرسالة التي أحققها، كما مر في أول البحث).

ثالثاً: الدوريات

- الوقوف على حقيقة الحروف، للجَعْبَري، ت: فؤاد عطاء الله، منشور بمجلة الإصلاح- الجزائر، العدد ٤٦، رجب شعبان ١٤٣٦ه/ مايو ٢٠١٥م (الصفحات: ٤٥-٤٨).

رابعاً: مواقع الشبكة العنكبوتية

- القاموس العربي الفارسي https://www.google.com/search?q

* * *

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٧٧٩٣
القسم الأول: الدراسة	٧٧٩٥
أولاً : ترجمة الآمِدي	٧٧٩٥
ثانياً : وصف المخطوطة	٧٧٩٧
ثالثًا : موضوع مخطوطة الآمِدي	٧٨٠١
رابعاً: التأليف في مخارج الحروف وصفاتها	٧٨٠١
خامساً : عملي في التحقيق	٧٨٠٣
سادساً : مميزات مخطوطة الآمِدي	٧٨٠٤
سابعاً : آراء صوتية للآمِدي في مخطوطته	٧٨٠٩
القسم الثاني: النص المحقق	٧٨١٨
مخارج الحروف الأصلية والفرعية	٧٨٢١
فصل في صفات الحروف	٧٨٣١
الأصوات المجهورة والمهموسة	٧٨٣١
الأصوات الرِّخْوة والبَيْنِيَّة والشديدة	٧٨٣١
الأصوات المستعلية والمستفلة	٧٨٣٣
الأصوات المنفتحة والمطبقة	٧٨٣٣
صفة التكرير	٧٨٣٥

الموضوع	الصفحة
صفة التفشي.	٧٨٣٥
صفة الاستطالة	٧٨٣٦
صفة القلقلة	٧٨٣٦
صفة اللِّين	٧٨٣٦
صفة الانحراف	٧٨٣٧
فصل في تعريف التَّشْدِيد	٧٨٣٨
فصل في التسهيل	٧٨٣٨
فصل في الإمالة	٧٨٤٠
فصل في تعريف النَّفَس	٧٨٤٠
فصل في معنى الصوت	٧٨٤٠
فصل في اللَّحْن	٧٨٤٠
فهرس الآيات القرآنية	٧٨٤٢
فهرس الأعلام	٧٨٤٣
فهرس المصادر والمراجع	٧٨٤٤
فهرس الموضوعات	٧٨٥٢